النفحات

AL-NAFAHAT

مجلة دينية – مرجعية
العدد ٣٠. شهر ربيع الأول / جمادى الثانية ١٤٣٤ هـ
تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية
كربلاء المقدسة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي

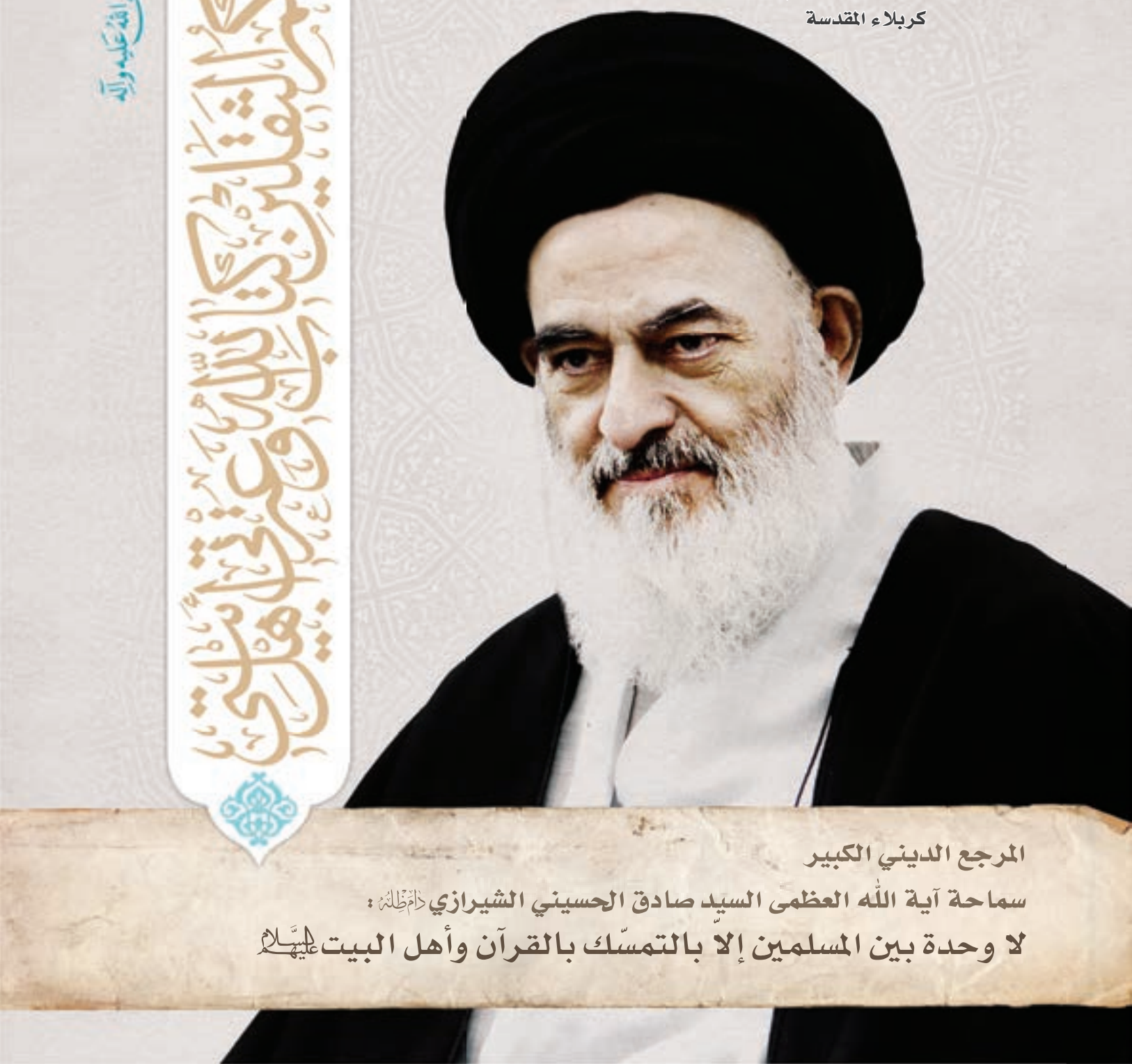

المرجع الديني الكبير

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله:

لا وحدة بين المسلمين إلاّ بالتمسّك بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام

مجلة دينية مرجعية تعنى بنشر أفكار وآراء
وتوجيهات المرجع الديني الكبير سماحة آية الله
العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه والصلاة
والسلام على خاتم رسله محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين
سيدنا ومولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين.

رئيس التحرير

مرتضى عزيز

مدير التحرير

صالح المجاهد

هيئة التحرير

جاسم الحائري

علاء حسين الكاظمي

سيد مهند الحديدي

د. زهير اوليابك

الإخراج الفني

محمد قاسم عرفات

بمساهمة

زهير المعمار

محمد جعفر

محمد عبدالكريم

علي الرضوي

٤ محاضرات
على أهل العلم أن يبيّنوا للناس من هو العالم الصالح ومن السوء

١٠ بين يدي المرجع
خلال الأشهر الماضية استقبل سماحة المرجع آية الله العظمى السيد صادق...

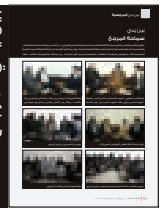

١٨ بيانات

٣٠ نفحات خيرية

٣٩ إصدارات

٤٠ بحوث فقهية
الحلقة التاسعة والعشرون

٤٣ إستفتاءات

٥١ Policy Of Courage

مراكز التوزيع

العراق:	+٩٦٤٧٨٠١٠٧٤٤٨٦	الهند(لكنهو):	+٩١٩٣٨٩٠٨٥٨٣٠	ايرلندا:	+٣٥٣٨٧٧٧٣٦٨٧٧
ايران:	+٩٨٩١٢٧٤٦٠٦٦٢	عمان:	+٩٦٨٩٩٧٢٠٨٦٢	بريطانيا:	+٤٤٢٠٨٨٣٠٦٥٢٦
الكويت:	+٩٦٥٩٠٠٨٠٨٠٥	آذربايجان:	+٩٩٤٥٥٥٦٦٣٨٠٤	الدنمارك:	+٤٥٥٠٥٣١٠٢٩
السعودية:	+٩٦٦٥٠٦٨٥٣٣٦١	تايلند:	+٦٦٨٤٤٣٤٠٢٨٨	أمريكا (شيكاغو):	+١٦٣٠٩٠١٥٠٥٠
لبنان:	+٩٦١١٥٤٥١٨٢	تركية:	+٩٠٥٠٧٢٢٠٨١٦٢	أمريكا (واشنطن):	+١٢٠٢٦٧٠٤٧٩٣
سورية:	+٩٦٣٩٣٣٣٢٦٥٢٦	الصين:	+٨٦١٣٥٣٣٣٣٣٨٠	كندا:	+١٦١٣٢٦١٤٢٢٣
بحرين:	+٩٧٣٣٩٠٥٣٥٧٥	هولندا:	+٣١٦٤٤٩٥٤٣٩٢	أستراليا (سدني):	+٦١٤١٥١٢٣٤٦٥
أفغانستان:	+٩٣٧٩٩٤٦٢٩٧٠	النرويج:	+٤٧٤٦٤١٦٤٩٨	أستراليا (أدلايد):	+٦١٤٠١٣٥٣٣٨٢
الهند(حيدر آباد):	+٩١٩٤٤٠٩٤٧٧٢٤	ألمانيا:	+٤٩١٧٩٧٥٤٤٥٣٩	أفريقيا:	+٢٦١٣٣٠٢١٩٩٣١

الموقع الرسمي لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله: ..... www .s-alshirazi .com
البريد الإلكتروني: ..... alnafahat@gmail .com
العنوان: ..... العراق–كربلاء المقدسة–شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام
جوال: ..... +٩٦٤ ٧٨٠١٠٧٤٤٨٦

كلمة البدء...

مرجعية الميدان

كتب: بقلم السيد عبدالرسول الموسوي الكاظمي

ما يميز القرن الخامس عشر الهجري هو وجود مرجعية متجذرة في ميدان الساحة الشيعية في العالم أغنت الشيعة الإمامية بزلال صافٍ من فكر العترة الطاهرة عليهم السلام، وقادة الأمة إلى مدرسة أهل البيت عليهم السلام وعمّقت محبتهم في نفوسهم بعد انتشار الأحزاب الضالة والأفكار الهدّامة المضللة، وهذه المرجعية التي برزت منذ حوالي أكثر من قرن ونيف من الزمان وامسكت بزمام المبادرة بزمام الأمور الدينية والسياسية التي حمل لواءها الامام المجدد السيد محمد حسن الشيرازي قائد الصحوة الاسلامية في ثورة التنباك مروراً بقائد الصحوة الاسلامية الميرزا محمد تقي الحائري في ثورة العشرين، منذ مطلع القرن الرابع حتى منتصفه، حيث الوقفة الجريئة للميرزا عبدالهادي والميرزا مهدي الشيرازي في فتواهم (الشيوعية كفر والحاد) ثم حمل الراية من بعدهم الإمام السيد محمد الشيرازي طاب ثراه ليفجرها ثورة علمية ثقافية من كربلاء المقدسة حتى أقاصي الكرة الأرضية، حيث استطاع أعلى الله مقامه أن يرفد الساحة الاسلامية وإغنائها بكل ما لذّ وطاب من العلوم، بل فتح الباب على مصراعيه لطلاب الحوزات العلمية في فهم الدروس الحوزوية بعد أن أعيتهم الحيل في حل طلاسم المكاسب والرسائل والأصول.

إن مميزات حوزة كربلاء المقدسة هي حملها لروح الولاء والفداء الحسيني، والذي نراه متجسداً في روحية فخر الطائفة الحقّة والفرقة المحقّة المرجع الديني المجاهد الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الذي حمل هذا اللواء الحسيني كابراً عن كابر ليقود الجماهير الحسينية في العالم إلى التصدي لكل ألوان التشكيكات التي تنشرها اصحاب المبادئ الهدامة والأفكار الضالة التي أرادت فرضها على الحوزات العلمية والواقع الشيعي، والمرجع الشيرازي دام ظله واحد من كبار عمالقة الأسرة الشيرازية الحسينية التي سيظل فكرها المتجدد والمتنور محفوراً في تاريخ مرجعية الحوزات العلمية الميدانية، فلقد خرج من قلمه المبارك مؤلفات جعلت طلاب الحوزات العلمية يقبلون عليها وعلى دراستها لسهولتها وفهمها منها: شرح شرائع الاسلام (٤ مجلدات)، وشرح التبصرة (مجلدين)، وشرح البهجة المرضية (مجلدين)، وكتابه (بيان الفقه) في شرح العروة الذي صدر منه (٦ مجلدات)، وكتاب (بيان الأصول) الذي صدر منه: كتاب الاستصحاب (٣ مجلدات)، وقاعدة لا ضرر (مجلد)، والتعادل والتراجيح (مجلد)، والقطع والظن (مجلد)، واصل البراءة (مجلد)، وكتاب الموسوعة القرآنية (٥ مجلدات)، وكتاب العلم النافع، وكتاب حلية الصالحين، وكتاب احكام العتبات واحكام الشباب وفقه الزائرين والسائرين للإمام الحسين عليه السلام، ورسالة الإمام الصادق عليه السلام، وكتاب هداية السائل إلى المسائل الجزء الأول، وكتاب جامع أحكام الحج والعمرة، وكتاب أحكام النساء، وكتاب السياسة من واقع الاسلام، وعشرات الرسائل المختلفة التي طبعت في مناسبات عاشوراء والاربعين الحسيني، بالإضافة إلى مئات المحاضرات الأخلاقية والتوجيهية في الدين والسياسة والإجتماع، ولا ننسى نقاشاته العلمية مع أغلب الفقهاء المجتهدين في الحوزة العلمية واستقباله لكافة الشرائح من مختلف أنحاء العالم، ونسأل الله أن يمتعنا بوجوده المبارك حتى قيام دولة الحق والعدل لوليّ الله الأعظم صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف أرواحنا فداه.

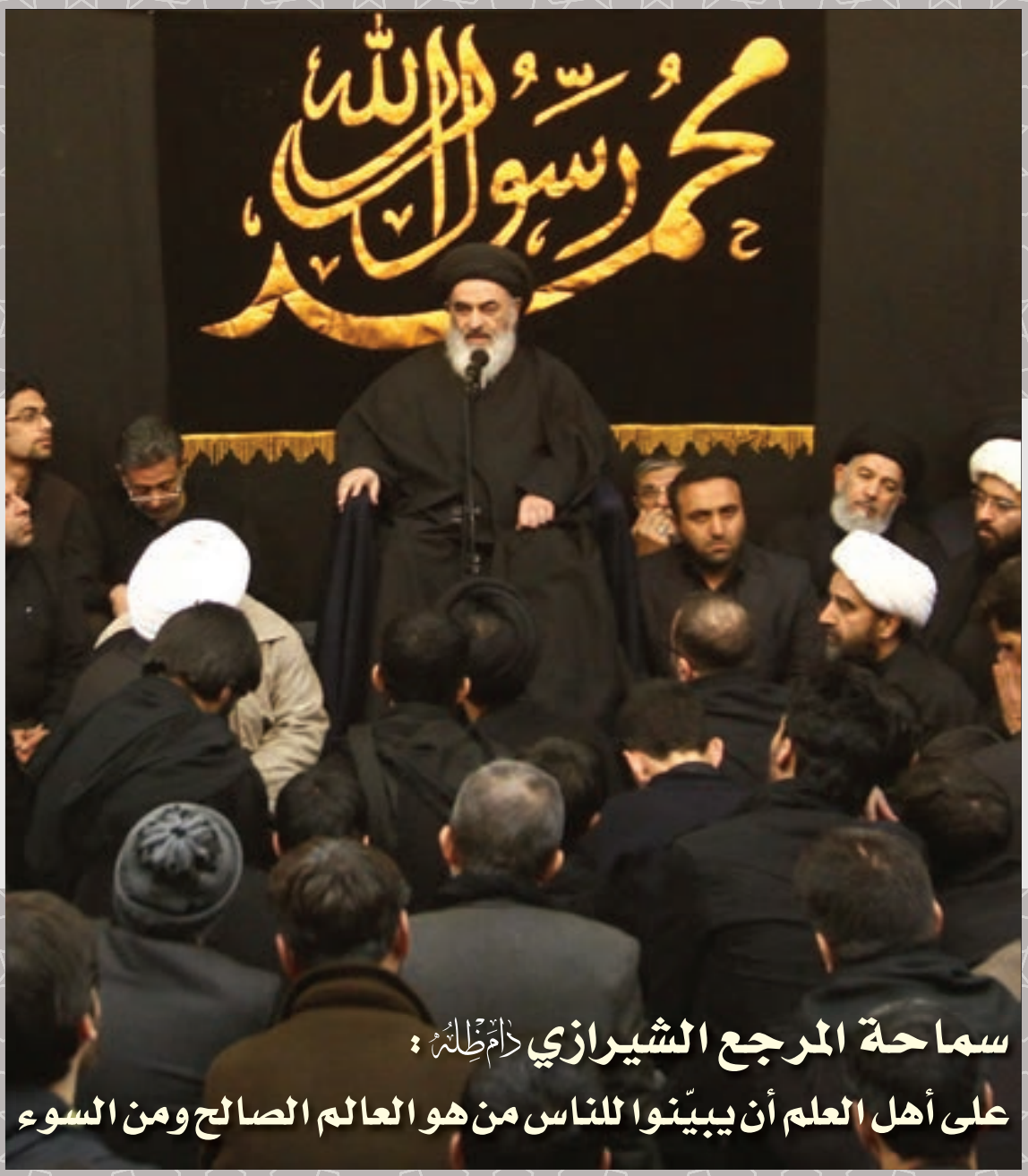

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله:
على أهل العلم أن يبيّنوا للناس من هو العالم الصالح ومن السوء

حضرت جموع غفيرة من العلماء والفضلاء والمؤمنين والمعزّين من العديد من المدن والمحافظات الإيرانية، في بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، بمدينة قم المقدّسة، عصر يوم الجمعة الموافق للثامن والعشرين من شهر صفر المظفّر ١٤٣٤ للهجرة، فألقى سماحته فيهم كلمة قيّمة بخصوص هذه الذكرى الأليمة، قال فيها:

هذا اليوم هو ذكرى استشهاد أشرف الأولين والآخرين، مولانا رسول الإسلام صلى الله عليه وآله، وهو يوم المصيبة الكبرى. وبهذه المصيبة الكبرى أرفع التعازي إلى مولانا المفدّى بقيّة الله الإمام المهديّ الموعود عجل الله فرجه.

كما أعزّي جميع المؤمنين والمسلمين والمستضعفين والمهضومة حقوقهم في كل مكان، سواء في البلاد الإسلامية أو غيرها.

وقال سماحته: في هذا اليوم حلّت مصيبة أخرى هي بمستوى مصيبة فقد النبي صلى الله عليه وآله، وهي إزالة القوم لحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وتحريفهم الإسلام عن مساره الصحيح. ومن هذا اليوم الذي وقعت فيه مصيبتين عظميين: مصيبة استشهاد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، ومصيبة تحريف الإسلام، بدأت المآسي والتعاسة والضلالة والجهل والفقر والمظالم تلقي ظلالها على الأمة

الإسلامية، كما صرّحت بذلك الروايات الشريفة عن المعصومين عليهم السلام. وأسأل الله تعالى أن يعجّل في فرج مولانا بقيّة الله الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، وأن يزيل ببركة الإمام أرواحنا فداه، ويرفع عن الناس في الدنيا كلّها، الآلام والمشاكل.

بعدها أكّد سماحته، بقوله: أوصي الجميع، بالأخصّ الشباب والشابّات، بقراءة وحفظ خطبة مولاتنا السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي ألقتها في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله، ثم التدبّر فيها جيّداً ومعرفة مضامينها الراقية. وهنا أُشير إلى قضية تاريخية مهمة جدّاً، قد ذكرتها السيّدة الزهراء عليها السلام في خطبتها الشريفة، مخاطبة من كانوا يسمّون أنفسهم ويعدّونها بالخواص والداعين إلى الإسلام ومن الأكابر والوجهاء والزعماء، وهو قولها عليها السلام: (يامعشر النقيبة وأعضاد الملة وحضنة الإسلام! ما هذه الغميزة في حقّي والسِّنة عن ظلامتي؟).

واعتبر سماحته هذا الكلام من السيدة الزهراء عليها السلام بأنه عميق جدّاً وله دلالات مهمة، حيث بيّنت فيه تقصير المدّعين بزعامة المسلمين، وقال: لم يك متوقعاً من عامة الناس في ذلك الزمان أن يقوموا بعمل ما أو ردّة فعل، لأن الناس معظمهم من العوام، وكما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: يميلون مع كل ريح، ولكن المشكلة الرئيسية هي في الخواص وأصحاب الفهم والعقل الذين لم يحرّكوا ساكناً وسكتوا وأغمضوا أعينهم. ولهذا ترى أن العذاب الإلهي بالآخرة يكون بالغالب نصيب أصحاب الفهم والعقل الذين لا يبالون ولا يهتمّون بأصول الدين ويغضّون طرفهم ويغمضون أعينهم عن الباطل، ويسعون إلى تحقيق مكاسبهم ومطامعهم الدنيوية فقط. فبهؤلاء تمتلئ نار جهنّم -والعياذ بالله- كثيراً.

بعد ذلك أشار سماحته إلى المتظاهرين بالعلم والقداسة عبر التاريخ، وذكر أحدهم، وهو الزهري الذي عاصر مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، وكان يحضر عند الإمام ويستفيد من علمه عليه السلام، وكان من قضاة بني مروان، وقال: قال الإمام السجّاد عليه السلام للزهري (مضمون الحديث): لماذا تصحب بني مروان؟ فقال الزهري: أستفيد منهم للأيتام والمظلومين. (وهذا منطق الكثير ممن يتظاهرون بالعلم والقداسة اليوم أيضاً). فقال له الإمام: إنّ ما يستفاده بنو مروان منك، هو أكثر مما تستفيده أنت منهم للأيتام والمظلومين. فهشام بن عبدالملك وبسببك جعل الكثير من الناس منحرفين وضالين، وهو يستفيد منك في تثبيت وتأييد ملكه، فصحبتك لهشام ذنب كبير، لا يجبره الألوف من الأعمال الحسنة.

وعقّب سماحته، بقوله: إنّ مثل ما كان يقوم به الزهري هو كالصلاة بلا وضوء، وكالتوضّؤ بماء نجس! فلا فائدة من علم بلا تقوى. فقد قال مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام: (... فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزْدَدْ صَاحِبُهُ إِلاّ كُفْراً وَلَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلاّ بُعْداً).

كما إنّ رجل الدين البسيط هو أفضل من غيره الذي يعمل الحسنات والصالحات كثيراً، كما ذكرت الأحاديث المتواترة. ورجل الدين السوء أسوأ من شارب الخمر ومن الزاني!

وأضاف سماحته: ووصل الأمر بالزهري أنه ابتعد عن أهل البيت عليهم السلام وانحرف عنهم، مع أنه كان عالماً وواعياً بمقام ومكانة الإمامة. فقد نقل عنه أنه قال: لم أر أفضل من عليّ بن الحسين،... فلما أن مات شهد جنازته البرّ والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح وانهال يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض وأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت وسقطت على وجهي، فكبّر من في السماء سبعاً ومن في الأرض سبعاً. ولكن هذا الزهري ابتعد عن اتّباع الإمام عليه السلام. فعندما استشهد الإمام السجّاد عليه السلام وتمّ تشييع جثمانه الطاهر (وكان هذا التشييع هو أول تشييع علني في تاريخ أهل البيت عليهم السلام) جاءوا بالجثمان الطاهر إلى البقيع للصلاة عليه، فامتنع الزهري عن الاقتداء بالإمام الباقر عليه السلام، وقال: أذهب إلى المسجد النبيّ، لأنه أحبّ إليّ! فلم يوفّق للصلاة على الجثمان الطاهر للإمام المعصوم عليه السلام.

وبعد حديثه عن الشخصية المتذبذبة للزهري، عدّ سماحته الزهري بأنه من علماء السوء في ذلك الزمان، وقال: من الأفضل أن لا ترى الدنيا عالماً بلا تقوى. فالعالم فاقد التقوى يبتعد عن الله تعالى كل لحظة، ويبتعد عن المعصومين عليهم السلام الذين هم مصباح هداية البشرية.

وفي سياق حديثه تطرّق سماحته في كلمته إلى الحديث عن أبي أيوب الأنصاري، ودعا المجتمع الإسلامي إلى التدبّر بتوجيهات السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام المذكورة في خطبتها الشريفة المعروفة، وقال: كان أبو أيوب الأنصاري وهو من نزل عنده (أي في داره) رسول الله صلى الله عليه وآله حينما وصل المدينة مهاجراً من مكّة، وأول من نال معجزة وكرامة من النبي صلى الله عليه وآله، وهي ردّ البصر لأمّه التي كانت عمياء. وشارك في العديد من الحروب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يصلّي خلفه ويحضر بين يديه. ولازم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد استشهاد النبيّ صلى الله عليه وآله وقاتل في ركاب الإمام في الحروب الثلاث: الجمل، وصفّين، والنهروان. ولكن بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام، إي في زمن إمامة مولانا الإمام الحسين عليه السلام، انطوى تحت راية معاوية، حيث التحق بجيش معاوية بقيادة يزيد في إحدى المعارك وقتل فيها، وكانت عاقبته أن صلّى عليه يزيد! أي صارت عاقبته إلى سوء.

وأردف سماحته مبيّناً أهمية التوعية الفكرية وضرورتها وأهميّتها في المجتمع، وقال: إنّ قضية التوعية الفكرية وهداية المجتمع قضية مهمّة جدّاً، حيث أن السيّدة الزهراء عليها السلام ضحّت بنفسها الطاهرة في هذا السبيل، وضحّت بجنينها سيّدنا المحسن عليه السلام، الذي لو لم يقتل لكان عدد

ذريّة السادة أكثر مما هو عليه الآن. وهذه التضحية من مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام هي حجّة على النخبة وعلى المدّعين بالإسلام كافّة. وهذه الحجّة تصدق في كل العصور، وفي يومنا هذا، وإلى يوم القيامة.

بعدها أكّد سماحته أهمية الدعاء إلى الله تعالى والتوسّل إليه بالأئمة الأطهار عليهم السلام لطلب ونيل حسن العاقبة في الدنيا، وقال: علينا أن ندعوا الله تعالى كثيراً ونتوسّل إليه كثيراً بأن لا يجعل ولا تكون عاقبتنا كعاقبة أبي أيوب الأنصاري، وهذا الأمر بحاجة إلى التوسّل والتعقّل والحيطة والحذر. فالسيّدة الزهراء عليها السلام كانت ترى وتعلم أبعاد ما سيحدث وما سيقع بالنسبة للمدّعين بزعامة المسلمين من بعد استشهاد النبيّ الكريم صلى الله عليه وآله، ولذلك خاطبتهم بذلك الخطاب.

ثم أشار سماحته إلى تشكيك إبليس والشياطين بالقضية الحسينية المقدّسة، قال: من المؤسف أن بعض الجهلاء قصدوا التشكيك بالزيارة الحسينية الأربعينية المقدّسة بقولهم: كيف يمكن أن تكون زيارة الأربعين من علامات المؤمن؟

في حين، ومن الباعث على التعجّب أنهم لم يشكّكوا ولم يستشكلوا على باقي العلامات التي ذكرها الإمام الحسن العسكري عليه السلام للمؤمن، كالجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وصلاة إحدى وخمسين، ولم يبحثوا عن أدلّتها!

إنّ منشأ هذا التشكيك وأمثاله بدأ من يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام أيضاً، الذي عزم فيه إبليس ودعا أعوانه الشياطين إلى التشكيك بالشعائر الحسينية وبالزيارة الحسينية المقدّستين.

وقال سماحة المرجع الشيرازي دام ظله: لقد أرادت السيّدة الزهراء عليها السلام أن يستيقظ الناس ويفيقوا. فالجهل أسوأ شيء. فقد جاء في العديد من زيارات مولانا سيّد الشهداء عليه السلام: (وَبَذَلَ مُهجَتَه فيك ليستَنقِذَ عِبادَك مِنَ الجَهالَة وحَيرَة الضَلالَة). فالسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تعلم أنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله سوف لا يستمر المسير الصحيح للإسلام، ولكنها ألقت الحجّة عليهم. فلو كان قد بقي المسير الصحيح للإسلام لما وجدت المظالم والمآسي، ولأكل الناس من فوقهم ومن تحت أرجلهم، كما قال مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

إذن، فعلى الناس جميعاً أن يعلموا ممن يأخذوا العلم والدين، كي لا يكون نصيبهم الخسران.

وأبدى سماحته اعتراضه على بعض الدول الإسلامية التي تظهر إسلاماً طبقاً لما يحلو لها ولذائقتها، وخاطب الشباب، بقوله: ما الذي حدث كي يقوم الشاب المسلم الذي ولد من أب مسلم ومن أمّ مسلمة، وكان لا يفارق الصلاة والصيام وقراءة القرآن، إلى الابتعاد عن الإسلام وتركه، ويولّي وجهه شطر دين آخر؟

فما هي علّة الابتعاد عن الإسلام؟

وأجاب سماحته، قائلاً: العلّة هي أنه من المؤسف له أن الشباب لا يميّزون بين العالم الحسن وعالم السوء، ويحسبون ذنب واحد يصدر من علماء السوء على جميع العلماء. وهذا ليس هو الواقع وغير صحيح.

وأوضح سماحته: إنّ الإمام الحسين عليه السلام، ويزيد، من ناحية الملبس، كانا يتشابهان، وكانا يتعمّمان بالعمامة، لكن من غير الممكن أبداً مقارنة يزيد بالإمام الحسين عليه السلام، فكيف بأن نضعهما جنباً إلى جنب.

إذن، فمن مسؤولية العلماء أن يفهموا الشباب، وأن يعينهوهم على معرفة العلماء، وتمييز الصالح والسليم من المتظاهر بالعلم وبالقداسة.

وانتقد سماحته بشدّة حال بعض الحكومات الإسلامية، وقال: إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، في أيام حكومته، وبإقرار حتى المؤرّخين الكفرة، بنى سجناً واحداً فقط، وذلك للذين كانوا يستحقّون السجن فعلاً. وكان حائط هذا السجن قصيراً وبلا سقف، كي يتنبّه السجين لتصرّفاته، ويعيد النظر في أفعاله!

لكن، ومن المؤسف له، تعالوا وانظروا الآن إلى الدول الإسلامية. فهذه الدول تعمل جهاراً بخلاف القرآن، ويبنون السجون ويودعون فيها الألوف من الناس. فقد نقلوا أنه في بعض الدول الإسلامية يودع السجون يومياً (١٦٠٠) شخص. أي في السنة يودع السجن أكثر من نصف مليون شخص!

فهل هذا هو إسلام النبيّ صلى الله عليه وآله الذي وعد الناس به، وبأنه يسعدهم في دنياهم وآخرتهم؟

فبأيّ وجه من الوجوه وعلى ماذا يعتنق اليهودي أو النصراني هكذا إسلام؟

ثم هل يظلم اليهود بعضهم بعضاً كالظلم الذي نراه بين المسلمين في البلاد الإسلامية؟

لا يخفى أن الكثير والكثير من اليهود والنصارى صاروا مسلمين ببركة الكثير من العلماء الصالحين والأكابر المخلصين.

وخاطب سماحته الشباب، ذكوراً وإناثاً، بقوله: أيّها الشباب راجعوا التاريخ واقرأوه بتدبّر، ولا تكتفوا بالسماع والاستماع، لتعرفوا جيّداً الحقّ من الباطل، ولتعرفوا من هو مثل أبي ذر الغفاري رضوان الله عليه، ومن هو مثل أبيّ أيوب الأنصاري.

ثم تطرّق سماحته إلى الحديث عن بركات شهري محرّم وصفر، وقال: لقد انتهى شهر محرّم وشهر صفر لهذه السنة أيضاً. وفي هذين الشهرين نال الكثير من الناس توفيق التقرّب إلى أهل البيت عليهم السلام، واهتدوا، وعملوا صالحاً، فيجب عليهم أن يسعوا إلى الحفاظ على هذا التوفيق إلى شهري محرّم وصفر من السنة القادمة. وبعض، في شهري محرّم وصفر، وبسبب عرقلتهم للشعائر الحسينية وتشكيكهم بها، وبسبب ما اقترفوه من الظلم والذنوب، انحرفوا وصاروا من أصحاب النار وجهنم.

بعد ذلك أعرب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله عن تقديره وإجلاله الكثيرين للتجمع البشري المليوني للزائرين الحسينيين في الزيارة الأربعينية في كربلاء المقدّسة، وقال: إنّني أدعو لكل الذين ساهموا وشاركوا في زيارة الأربعين وأشكرهم، سواء الذين ذهبوا إلى الزيارة مشياً على الأقدام، ولزيارة المولى سيّد الشهداء عليه السلام مشياً لها فضائل عجيبة، وسواء الذين لم يقدروا على المشي وذهبوا ركباناً، ونالوا توفيق الزيارة في مناسبة الأربعين المقدّسة.

إنّني واقتداء بالإمام الصادق عليه السلام، أدعو لزوّار الإمام الحسين عليه السلام، جميعاً. وأشكر أيضاً كل الذين أقاموا مسيرات المشي في يوم الأربعين في المدن والبلدان الإسلامية والكافرة.

وبيّن سماحته بعض الأمور والمصاديق حول الشعائر الحسينية المقدّسة، وقال: إن ملاك الشعائر الحسينية هو كل ما عدّ تكريماً للإمام الحسين عليه السلام. وليس بالضرورة أن يكون مما قام به المعصوم عليه السلام، وحتى إن لم يقوم به الإمام المعصوم عليه السلام، أو لم يقوم به الناس في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولا تحتاج الشعائر الحسينية إلى دليل ولا إلى رواية.

إذن، فتشييد الضريح وبناء المرقد وتشييد القبّة، وكذلك الحضور والتجمّعات في الكثير من دول العالم في يوم الأربعين ومسيرهم، سيراً مهيباً، من مكان إلى آخر، هو كلّه من الشعائر الحسينية المقدّسة، وتحظى بالتأييد من الأئمة الأطهار عليهم السلام.

كما أشكر كل الذين أقاموا الشعائر الحسينية، وأُشجّعهم وأقول لهم إن كل أنواع العزاء الذي أُقيم في مدينة كربلاء المقدّسة، وفي غيرها، من قبل الرجال والنساء، والشيوخ والشباب والأشبال والأطفال، والأغنياء والفقراء، وبأيّ وجه كان، بعنوان الشعائر الحسينية، إنّ كل ذلك هو من الشعائر الحسينية المقدّسة.

وأكّد سماحته أهمية إقامة العزاء والمجالس الحسينية، وقال: كل ما نقدّمه ونعطيه للإمام الحسين عليه السلام، وكل ما يقدّم في العالم كلّه، فهو قليل. فتعالوا إلى أن لا نحرم بيوتنا من إقامة العزاء الحسيني فيها، يومياً، أو اسبوعياً، أو شهرياً. حتى وإن اقتصر العزاء الحسيني في بيوتكم عليكم أنتم مع نسائكم وأبنائكم فقط، مهما استطعتم، وبقدر إمكاناتكم المالية. واوصيكم بقراءة الكتاب الثمين: الكامل في الزيارات، لتعرفوا ماذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وآله، وماذا قال أهل البيت عليهم السلام حول القضية والشعائر الحسينيتين المقدّستين.

وتحدّث سماحته حول التمسّك بالمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وقال: إنّ النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أمرنا بالتمسّك بالقرآن وبأهل البيت الأطهار عليهم السلام. وبيّن لنا أن القرآن وأهل البيت عليهم السلام توأمان، ولا ثالث لهما. فلا فائدة من التمسّك بالقرآن لوحده، وكذلك لا فائدة من النبوّة لوحدها.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّ الله لا يقبل توحيده إلاّ بالاعتراف لنبيّه صلى الله عليه وآله بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلاّ بولاية من أمر بولايته). فعلينا أن نتّبع القرآن والعترة وهم المعصومون الأربعة عشر عليهم السلام، معاً، فشرط النجاة رهين هذين المجوهرتين الثمينتين.

كما تطرّق سماحته إلى الحديث حول ضرورة التبرّي من أعداء أهل البيت عليهم السلام، ولعن أعدائهم، وقال: بعض يستشكل ويقول: لا تسبّوا من انحرف عن أهل البيت عليهم السلام، لأن القرآن الكريم يقول: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ ولأن أهل البيت عليهم السلام لم يصدرهم منهم مثل ذلك.

أقول: إن المقصود من الآية الكريمة الآنفة الذكر هو: عدم سبّ الأصنام وليس عدم سبّ المنحرفين والكافرين. ففي أي مكان نهى القرآن عن السبّ بنحو مطلق؟ فهذا التشكيك هو تبليس إبليس.

وأضاف سماحته: ألم يقول القرآن الكريم: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾؟ أليس هذا سبّ؟ فراجعوا التفاسير لتعرفوا معنى العتل والزنيم.

ثم إنّ القرآن يفسّر بعضه بعضاً، ولكن هناك من يعمل ببعض القرآن ويتركه بعضه، أي يؤمنون ببعض القرآن ويكفرون ببعضه. فالقرآن الكريم أمرنا أن لا نسبّ الأصنام ولم يأمرنا بعدم سبّ الكافرين والمنحرفين.

أو يقولون: إن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين.

أقول: ألم يستعمل الإمام عليه السلام، السبّ، كما هو مذكور في كلامه عليه السلام في نهج البلاغة؟

ألم يقل الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء: فإنّ الدعيّ ابن الدعيّ قد ركز بين اثنتين؟ والدّعي يعني من لا أب له.

أسأل: أليس هذا سبّ؟

وشدّد سماحته مخاطباً المؤمنين جميعاً، بالخصوص الشباب، وقال: اعرفوا أمثال هذا الأمور وهذه القضايا من العلماء الصالحين فقط، وخذوها من عندهم، لا من غيرهم.

إنّ الله تبارك وتعالى سبّ ولعن أعداء أهل البيت عليهم السلام، فواجب علينا أن نمتثل للقرآن الكريم ولروايات المعصومين عليهم السلام، بالتبرّي من أعداء أهل البيت عليهم السلام.

في ختام كلمته القيّمة، أعرب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، عن شكره لجميع الهيئات الدينية، ودعا الله عزّ وجلّ أن يتقبّل تعزّيهم وعزائهم.

يذكر، أنه تم بثّ كلمة سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، عبر القنوات الفضائية: الإمام الحسين عليه السلام العربية والفارسية، وسلام الفارسية.

من رؤى المرجعية

السلام ونبذ التطرّف في المنظور الإسلامي

يشير أصحاب الفكر إلى أن استخدام القوّة في جميع الأحوال، هو نوع من أنواع الإكراه والعنف، إلاّ في حالة واحدة، وهي حالة الدفاع عن النفس.

ومن هذا المنطلق يصف سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في الكتاب الموسوم بـ(عبق المرجعية) العنف بأنه: (استخدام القوّة المعتدية).

بهذا المعنى فإنّ استخدام القوّة خارج الحدود (السلمية)، تشكّل نوعاً من أنواع العنف والاعتداء على أرواح وممتلكات وحريّات الآخرين من دون وجه حقّ، أو من دون مسوّغ قانوني أو أخلاقي يسمح باستخدام القوّة ضد الناس لاسيما الأبرياء والعزّل.

وقد وقف الإسلام في تعاليمه كافّة بحزم وشدّة ضد استخدام العنف والإكراه، وشجّع على الجنوح إلى السلم، والعيش في ظل السلام الدائم من أجل الاستقرار ومن ثم الإنتاج والإبداع الدائم.

الإسلام وأعمال العنف

لا شكّ هناك أجندات قديمة متوارثة وحديثة، تسعى بتخطيط وتنظيم، لتشويه صورة الإسلام، ولصق ظاهرة العنف به، من خلال الفهم الخاطئ له، لذلك يؤكّد سماحة المرجع الشيرازي قائلاً في هذا المجال بالكتاب المذكور نفسه: (من المعلوم أن كلمة الإسلام ترادف اللاعنف والسلام، ولكن اليوم صارت أعمال العنف والقتال والاغتيالات تلصق بالإسلام، فهل سبب ذلك يعود للإسلام أم المسلمين؟!).

إنّ الإسلام منذ بزوغه في صدر الرسالة النبويّة الشريفة، بدأ في بث روح السلام في مجتمع الجزيرة العربية، ونشر روح التآخي، وأمر بتثبيت ركائز العدالة الاجتماعية، وحارب الإسلام بقوّة جميع أساليب العنف الاجتماعي وسواه، وألغى القيم والعادات القائمة على العنف آنذاك، ومنها على سبيل المثال قضية (وأد الإناث) التي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي قبل الإسلام، كذلك ألغى الإسلام قضية الاستعباد وجعل الجميع أحراراً، وشرع الإسلام بنشر السلم والسلام في المجتمع، حتى في حالة خوضه المعارك الدفاعية ضد قريش، حيث كان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، ينشر بين الجميع قيم السلام والسلم واللاعنف والعدالة الاجتماعية، عبر قنوات عديدة كانت متاحة آنذاك لنشر السلام في المجتمع الإسلامي ككل.

يقول سماحة المرجع الشيرازي في هذا المجال: (الإسلام دين السلم والسلام، ويعمل على نشر الأمن والأمان والسلم والسلام في العالم، ويسعى في إطفاء نار الحرب، وإخماد لهيبها، وانتزاع فتيلها من بين الناس، باجتثاث العوامل الداعية للحرب، وزرع العوامل المشجّعة على المحبّة والوئام).

وهكذا يبدو التناقض كبيراً بين العنف كمنهج حياة، وبين نشر المساواة وترسيخ ركائز العدالة في المجتمع، أي أن التحرّر وحفظ كرامة الإنسان تتطلب أولاً نبذ العنف تماماً، من خلال إشاعة ثقافة ومناهج اللاعنف بين الجميع.

لذلك يقول سماحة المرجع الشيرازي حول هذا الموضوع في الكتاب نفسه: (يمكن مكافحة العنف في المجتمع من خلال تعميم ثقافة اللاعنف، وتوضيح أن العنف نار تحرق الكل ولا تستثني أحداً، وبيان مضار العنف النفسية والاجتماعية والدينية، وتوفير الحريّة للمجتمع).

وهناك ردّ فعل معاكس يحدث نتيجة لغياب السلم، وحلول منهج الإكراه والقوّة بديلاً عن السلام، فالكبت والقوّة يؤدّي إلى التعصّب، وانتشار التطرّف بقوّة، وهو ما يؤدّي بالنتيجة إلى أشكال عديدة من العنف الذي يقضي على الفرص المتاحة لتحقيق عدالة اجتماعية تشمل عموم المجتمع، لهذا يقول سماحة المرجع الشيرازي حول هذا الموضوع: (في أجواء الكبت والإرهاب والاستبداد والدكتاتورية تنمو الاتجاهات المتطرّفة والحركات التدميرية، لذا لابد من إرساء دعائم العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص للجميع، وإعطاء حقوق الفقراء والمحرومين، وقيام الأنظمة العامة التي تحمي المجتمع من حاملي راية العنف، وفتح قنوات الحوار البنّاء بين الأفراد والتجمّعات).

جذور العنف والاستبداد

إنّ المنهج الإسلامي ينطلق دائماً من السلم، نظراً لأهمية هذا المنهج في تحقيق الاستقرار، وإتاحة الفرص الأكثر والأكبر للإبداع والإنتاج الأفضل، لذلك يحذّر سماحة المرجع الشيرازي من الفهم الخاطئ للإسلام، أو للدين ونصوصه وما يتمخّض عن السيرة النبوية الشريفة وسيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام، لأن التحليل الخاطئ والفهم المشوّه، سوف يؤدّي إلى نتائج خطيرة تسيء للدين نفسه، لاسيما من لدن أولئك الذين يتّخذون من العنف والتطرّف وسائل وصوراً وسلوكيات تجعل الآخرين ينظرون إلى الدين على أنه يشجّع على العنف، وهو براء من هذا المنهج، لذلك من الخطورة أن يفهم الإسلام بصورة خاطئة.

يقول سماحة المرجع الشيرازي في هذا المجال: (تكمن جذور العنف

في الجهل والعصبية، والفهم الخاطئ للدين، والاستبداد والدكتاتورية والحرمان الاجتماعي، والظلم من قبل الحكومات والأفراد الذي يولّد العنف المضاد، وغلق قنوات الحوار البنّاء، أوضيق هذه القنوات). ويضيف سماحته قائلاً في هذا الصدد أيضاً: (من أضرار العنف.. انه يشوّه صورة الإسلام في الأذهان، ويعطي ذريعة للأعداء كي يتّهموا الإسلام بالعنف والهمجية والوحشية، ويخلقوا حاجزاً نفسياً بين الناس والإسلام).

لذلك يحذّر سماحته من استخدام العنف الذي يشكّل منفذاً للهجوم والإساءة للإسلام، وهو ما يقوم به من يدّعون الانتساب للإسلام، ولكنهم متطرّفون يسيئون للإسلام بأفعالهم التي لا تفرّق بين قوي أو ضعيف، ومسلّح وأعزل، وطفل أو امرأة أو شيخ، فالكل هم أهداف للتطرّف بحجّة الجهاد، وهذا أسلوب يرفضه الإسلام قطعاً.

لذا يقول سماحة المرجع الشيرازي حول هذا الجانب: (لا يصحّ استخدام العنف الذي قد يتّخذ منفذاً للهجوم على الإسلام، ولو في مواجهة العنف). وينبغي أن يكون هناك حضور للحيّز الأخلاقي أيضاً، إذ يؤكّد سماحته قائلاً: (لأهمية الأخلاق الإنسانية في الإسلام أردف القرآن الحكيم بعض الأحكام المرتبطة بالعقوبات بذكر العفو، حيث يشفّعها بالجانب الأخلاقي، ويصف العفو فيها بأنه أقرب للتقوى).

ويطالب سماحة المرجع الشيرازي، أن يلجأ أصحاب الحقّ لاستعادته، إلى أساليب متحضّرة، بعيداً عن العنف، طالما هناك بدائل للعنف مثل التظاهر والإضراب والحوار البنّاء وما شابه، لذا يقول سماحته في هذا الصدد: إن (أسلوب الحوار أولاً، والمظاهرات والإضرابات السلمية ثانياً، هي الأجدى والأحمد عاقبة في السعي إلى الإصلاح).

لنكن من المصلحين

عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان بينهم وبينه وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذوا منه كتابا فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادى الصلاة فصلّى وصلّوا، ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل وأصاب. فاستقبل صلى الله عليه وآله القبلة ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد).

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله تبر ومتاع، فقال لعلي عليه السلام: يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد.

ثم رفع قدميه فقال: يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك.

فأتاهم علي عليه السلام، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أخبرني بما صنعت؟

فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: يا علي أعطيتهم ليرضوا عني؟ رضي الله عنك يا علي! إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

هذا هو الإسلام. فلنسع لأن نصلح ما خرّب غيرنا. ونقول للناس: إن النبي والأئمة عليهم السلام لم يكونوا هكذا بل كانوا صلحاء ومصلحين، فلا تتأثروا بما يصدر عن غيرهم.

بين يدي
سماحة المرجع

قام بزيارة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله, العديد من وكلاء سماحته, والفضلاء, والشخصيات الدينية والسياسية والاجتماعية, وطلبة العلوم الدينية, وزوّار مولانا الإمام الرضا عليه السلام واخته الجليلة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام, والمؤمنين والمؤمنات والشباب, والمستبصرين بنور أهل البيت عليهم السلام, من مختلف مناطق وبلاد العالم... منها:

فضيلة السيد اليعقوبي، المبعوث الخاص للسيد مقتدى الصدر، وفضيلة الشيخ الساعدي مسؤول مكتب الشهيد الصدر قدس سره بقم المقدّسة.

فضيلة الشيخ عادل البوخمسين من وكلاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بالأحساء، برفقة رجل الأعمال والمحامي عبدالرحيم البوخمسين.

نجل سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي دام ظله.

جمع من المستبصرين من اليمن.

جمع من الفضلاء وأساتذة العلوم الدينية من الجوف من اليمن.

طلبة العلوم الدينية من أفغانستان.

جمع من الفضلاء وطلبة العلوم الدينية من مدينة عبادان الإيرانية.

حجة الإسلام الشيخ طالب الصالحي مدير مكتب كربلاء المقدسة.

جمع من طلبة العلوم الدينية من البصرة.

حجة الاسلام الشيخ حسن الخويلدي، وفضيلة الشيخ سعيد الخويلدي.

جمع من الشيعة من تركيا.

بعض المسؤولين في الروضة الحسينية المقدّسة.

حجة الإسلام الشيخ عبدالحسن الأسدي، من وكلاء سماحته بالدنمارك.

حجة الاسلام الشيخ محمد جمعة من الكويت.

مستبصران من ألمانيا.

مستبصرون من أفريقيا.

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ يوسف المهدي من المنطقة الشرقية وحجة الإسلام الشيخ عبدالرضا معاش.

جمع من الفضلاء وطلبة العلوم الدينية، من مدينة الصدر ببغداد، حيث اعتمر عدد من الطلبة العمامة على يد سماحته دام ظله.

حجة الإسلام الشيخ يوسف الناصري من بغداد، وحجة الإسلام الشيخ فلاح العطار من أميركا.

جمع من حفّاظ وقرّاء القرآن الكريم، برفقة أساتذة لتعليم تلاوة وتجويد القرآن الكريم، من مدينة بدرة في محافظة واسط العراقية.

جمع من الوجهاء وشيوخ العشائر وأصحاب المواكب والهيئات الحسينية من مدينة كربلاء المقدّسة.

فضيلة السيد حيدر البلوشي مسؤول مدرسة دار العلم في الروضة العباسية المطهّرة والأستاذ أزهر الخفاجي مدير قناة الأنوار الفضائية (٢).

حجّة الإسلام الشيخ طالب جوهري، من كراجي في باكستان

عوائل من البحرين الجريح.

آية الله السيد حجّت الأبطحي برفقة جمع من هيئة (الفاطميون) من أصفهان.

فضيلة السيد ماجد السادة، من وكلاء سماحة المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة سيهات.

فضيلة الشيخ مدبّر من علماء كراجي الباكستانية.

فضيلة الشيخ جعفري رئيس هيئة علماء أفغانستان.

أنجال وابن أخ آية الله السيد علي الميلاني.

فضيلة الشيخ صالح سيبويه.

سماحة المرجع الشيرازي يؤكّد:
على الشيعة تربية مبلّغين يخدمون التشيّع وينشرونه بالعالم

قام بزيارة المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، جمع من طلبة العوم الدينية من جزر القمر برفقة عوائلهم، في بيته المكرّم بمدينة قم المقدّسة، واستمعوا إلى إرشاداته القيّمة.

استهلّ سماحة المرجع الشيرازي دام ظله إرشاداته بالآية الكريمة التالية: ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ﴾ سورة النساء: الآية ١٠٤، وقال:

هذه الآية الكريمة هي خطاب من الله تعالى للمسلمين، ويعني هذا الخطاب: اعلموا أيها المسلمون بأنكم إن كنتم تتألمون ويلحقكم الأذى بسبب دينكم، وهو الإسلام، فاعلموا أن الكفّار يتألمون ويتأذّون أيضاً، مع فارق، هو أنكم لكم الأمل بالآخرة وترجون من الله سبحانه الأجر والجزاء الجميل، لكنهم، أي الكفّار، فلا أمل لهم ولا جزاء إلاّ العذاب، والعياذ بالله. فالمهم عليكم أن تسعوا كثيراً، وتبذلوا جهوداً كبيرة.

وقال سماحته: لقد قرأت في إحدى الإحصائيات أن للمسيحيين ثلاثين مليون مبلّغاً، فهل للشيعة مبلّغين بهذا العدد؟

وعقّب سماحته: إذن على الشيعة كافّة أن يهتموا بأمر إعداد وتربية مبلّغين يخدمون التشيّع وينشرونه في العالم.

وذكر سماحته نموذجاً من روائع قوانين وأحكام الإسلام المتمثّل بإسلام رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأكّد بقوله:

إنّ إسلام أهل البيت عليهم السلام إسلام جميل، وهو الإسلام الحقيقي الذي طبّقه وعمل به رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فعليكم أن تعرّفوه للبشرية. ولذا عليكم وعلى جميع الطلبة، أن تعملوا بالأمور الثلاثة التالية:

الأول: تعلّموا علوم الإسلام الحقيقي، إسلام النبيّ صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام، وتعلّموا وفكره وعقائده وأحكامه وأخلاقه وقصصه، أكثر وأكثر، وبلّغوها للناس في بلدانكم، وعلّموهم ما تتعلمونه.

الثاني: عليكم بمحاسبة أنفسكم كل يوم، ولو لدقائق، كما أمرنا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فمحاسبة النفس توجب القرب إلى الله تعالى وإلى أهل البيت عليهم السلام أكثر، وتوفّقكم للخدمة أكثر أيضاً.

الثالث: عليكم بالشباب والشابّات، والاهتمام بهم، وتشجيعهم على الدراسة الدينية، لكي يصبحوا من العلماء، ويخدموا المجتمع بالتشيّع، فالتشيّع هو خدمة للعالمين وللدنيا كلّها.

وشدّد المرجع الشيرازي دام ظله، بقوله، مخاطباً الضيوف الكرام: في بلدكم، جزر القمر، هناك الآلاف مثلكم ومن نظائركم، فشجّعوهم على تلك الأمور الثلاثة التي مرّ ذكرها، واسعوا إلى تأسيس الحوزات العلمية في بلدكم، كي تصبح جزر القمر شيعية كلّها.

وختم سماحته، إرشاداته القيّمة، قائلاً: أنا أدعو الله عز وجل بالتوفيق لكم جميعاً، وأسألكم الدعاء لي أيضاً.

فضيلة الشيخ فضائلي من أساتذة الحوزة العلمية بقم المقدّسة.

حجة الاسلام والمسلمين سيد محمد علي القزويني.
حجة الاسلام الشيخ جعفر الإبراهيمي.

حجة الإسلام الشيخ معاونيان من قم المقدّسة مدير قناة ثامن الفضائية.
الأستاذ السيد ضياء ضياء الدين من الناشطين الإعلاميين في الكويت.

الشيخ سلمان ممثّل لجنة أهل البيت عليهم السلام (الكويتية) ومدير مركز أهل البيت عليهم السلام في تنزانيا.

سماحة المرجع الشيرازي دام ظله مخاطباً طلبة العلوم الدينية من النجف الأشرف:

استفيدوا من جواركم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما ينفعكم دنيا وآخرة

من توجيهات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، لمجموعة طلبة العلوم الدينية والخطباء من مدينة النجف الأشرف، جاء فيها:

أنتم اليوم تعيشون في النجف، وتدرسون وتدرّسون، وتقضون أوقاتكم في جوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعاش قبلكم بالنجف، الألوف والألوف، ومن قبلهم عاش عشرات الألوف أيضاً، وقضوا حياتهم عند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بالدرس والبحث والعلم والعمل والعبادة والصلاح، ومضوا. فبعض منهم الآن في راحة لأنه أدّى كل ما كان عليه، واستفاد أكثر الاستفادة من ذلك الجوار العظيم. وبعضهم نادم وفي حسرة عظيمة، حيث لم يؤدّي كل ما كان عليه، أو أدّى ما عليه بطريقة غير مناسبة.

وأكّد سماحته: هذا الأمر يرجع إلى كلمتين:

الأولى: التعبئة العلمية. أي اصرفوا عمركم وأوقاتكم في العلم، تعلّماً وتعليماً، ودراسة ومطالعة، وتأليفاً وخطابة، وحفظاً وإرشاداً، وعملاً وتقوى.

الثانية: التقوى الحقيقية. وطريق التقوى الحقيقية قد بيّنها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث شريف عنه، حيث قال: (ليس منّا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل خيراً حمد الله واستزاده، وإن عمل سوءاً استغفر الله). فحاسبوا أنفسكم كل يوم ولو لخمس دقائق، لما قلتم وصنعتم ولما تركتم ولما سكتم عنه. فهذا الأمر، أي محاسبة النفس، يوفّق الإنسان للتقوى الحقيقية.

الأستاذ ثامر الشوك رئيس مؤسسة الثقلين بكربلاء المقدّسة.

طلبة العلوم الدينية من بغداد.

مسؤولي وأعضاء والعاملين في صندوق الإمام الصادق عليه السلام للقرض الحسن من طهران وقم المقدّسة.

السيد منعم سلمان حسين الشمري الأمين الخاص لمرقد السيّد حمزة الغربي عليه السلام في العراق.

فضيلة السيد ابراهيم زماني الموسوي من علماء مدينة كرمانشاه الإيرانية.

فضيلة الشيخ هلال، أحد أعضاء الوقف الجعفري من دولة مسقط.

زوار المراقد المقدسة من لبنان.

طلبة العلوم الدينية من أصفهان.

اعتراضاً على المجازر بحقّ الشيعة
سماحة المرجع الشيرازي دام ظله يعطّل درسه خارج الفقه

في ظاهرة تتزايد على مدار الساعة، يتمّ استهداف الشيعة في عموم أماكن تواجدهم وإقامتهم في دول العالم المختلفة، ويحدث هذا أمام مرأى العالم أجمع، وتطّلع على هذه الاعتداءات الخطيرة معظم المنظّمات الدولية المستقلّة المعنية بحقوق الإنسان، ولكنها لم تقم بواجبها الإنساني كما يجب، الأمر الذي يتطلّب جهداً مدروساً ومنظّماً ومضاعفاً من لدن الشيعة أنفسهم، لكي يحموا أنفسهم، ولكي يجعلوا العالم أجمع على اطّلاع بالحملات المنظّمة التي تستهدف حياتهم وممتلكاتهم وعقائدهم وآرائهم من لدن الخط الأموي الممتد من جذوره القديمة، والذي يمثّله اليوم زمر من الوهابيين الذين يشيعون أجواء القتل والتدمير عبر المفخّخات والتفجيرات والأحزمة الناسفة التي تستهدف العزّل والأبرياء من أبناء الشيعة.

إنّ هذا الوضع الخطير جعل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله يعطّل درسه خارج الفقه اعتراضاً على المجازر الجائرة واللاإنسانية وعمليات القتل الجماعي الظالمة التي يتعرّض لها شيعة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، واعتراضاً على السكوت المغرض للمحافل الدولية المدّعية بحقوق الإنسان تجاه هذه المجازر، حيث عطّل سماحته، درسه في الفقه بحث الخارج يوم السبت، الموافق للسادس والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٤٣٤ للهجرة (٢٠١٣/٣/٩م).

وقد أبدى سماحته اعتراضه على عمليات الإرهاب والقتل الجماعي لشيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: إلى اليوم لا زلنا نشهد، ويشهد العالم أسلوب وخطّ بني أمية وبني العباس المتمثّل بالسيارات المفخّخة والأحزمة والعبوات الناسفة التي يفجّرونها في أماكن مختلفة، وتراق بسببها دماء الكثير من الأبرياء من النساء والأطفال والعزّل من أتباع وشيعة أهل البيت عليهم السلام.

وقد أدان سماحة المرجع الشيرازي دام ظله جميع الأفعال اللاإنسانية للمدّعين بالإسلام، ورفض سماحته تشويه الصورة الحقيقية للإسلام من قبل الوهابية، وقال: يجب علينا أن نبيّن الإسلام الحقيقي للعالمين، بتبيين السيرة المشرقة لرسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، كي يعرف العالم أن الإسلام الحقيقي هو ليس إسلام بني أمية.

وقد أبدى سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، اهتماماً كبيراً بهذا الجانب الخطير الذي يتعرّض له الشيعة، وتابع سماحته سعيه بصورة حثيثة، في السنوات الأخيرة، في مجال الدفاع عن حقوق الشيعة بالعالم، وأكّد في لقاءاته العديدة مع العلماء وأصحاب الفكر والحقوقيين المعروفين في العالم الإسلامي، على حتمية الاهتمام والعمل على تأسيس لجنة دولية يمكن خلالها الدفاع عن حقوق المسلمين الشيعة للإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في العالم، وفي المحافل الدولية، وعدّ ذلك من ضروريات المجتمع الشيعية.

ولابد أننا نتفق مع سماحته في رؤيته حول إنشاء منظّمة حقوقية عالمية تقف إلى جانب الشيعة ضد الاعتداءات الهمجية التي يتعرّضون لها، ومن هذا المنطلق، وامتثالاً لأمر سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، تمّ رسمياً تأسيس (منظّمة شيعة رايتس ووتش) في واشنطن، وشرعت الأخيرة في ممارسة فعالياتها، سعياً منها في العمل بتأكيدات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في إحقاق حقّ وحقوق الشيعة المظلومين بالعالم ورفع الظلم والجور عنهم.

وقد شرعت المنظمة المذكورة بفضح كل عمليات الإرهاب والقمع والتعذيب التي تمارسها المجاميع التكفيرية بحقّ الشيعة، وباعتمادها على المصادر الموثوقة في البلدان الشيعية التي يتعرّض فيها الشيعة إلى المجازر وعمليات الإرهاب والقتل الجماعي، كالعراق، وباكستان، والبحرين، واليمن والسعودية وسوريا، أصدرت تقارير مفصّلة وبيانات عديدة، لأجل إحقاق حقوق الشيعة بالعالم، والدفاع عنها في المحاكم الدولية.

مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة

يدين التفجيرات الإرهابية في كربلاء المقدسة والمدن العراقية الأخرى

أدان مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة التفجير الارهابي البشع الأخير في منطقة ما بين الحرمين المطهرين الحسيني والعباسي وسط كربلاء المقدسة:

ان هتك الحرمات الدينية سيراً على نهج السلف من مجرمي التاريخ كيزيد بن معاوية الذي هدم الكعبة المشرفة وهتك حرمات المؤمنين ومن قبله ومن بعده من بني أمية وبني العباس وغيرهم؛ ظلمٌ فظيع بحق الدين والإنسانية وتشويه لصورة الإسلام الحنيف، ونحن إذ نستنكر هذه الجريمة البشعة نؤكد على ضرورة تحديث الخطط الأمنية وفق الضوابط العالمية والعلمية المتقنة، ومتابعة القضية بدقة تامة لمنع تكرار أمثال هذه الجرائم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المؤمن كَيِّسٌ فَطِنٌ حَذِر».

من جانب آخر أدان المكتب سلسلة الانفجارات الارهابية التي نفذها أعداء العراق والإنسانية وأعداء الله ورسوله من التكفيريين والبعثيين، تعبير عملي عن عقولهم وأفكارهم الظلامية الممسوخة، وعن أهدافهم الجهنمية الغادرة في العراق.

اننا في الوقت الذي ندين هذه الجرائم الوحشية ضد الأبرياء ونؤكد ونصرّ على ضرورة التخطيط لتجفيف منابع العنف، ولبناء مجتمع يعتمد الحوار واحترام الرأي الآخر، وضمان أوسع الحريات المشروعة للشعب، كما نؤكد لزوم احتواء آثار هذه الجرائم وضمان الخسائر وتكفل الأيتام والأرامل.

ندعو الله العلي القدير أن يمن على جرحانا بالشفاء العاجل وأن يعجل بأرواح شهدائنا إلى مستقر رحمته وروضات جنانه، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم،

SRW Shia Rights Watch

شيعة رايتس ووتش

تصدر تقاريرها حول ابرز الانتهاكات التي تعرض لها الشيعة

أصدرت منظمة شيعة رايتس ووتش التي تتخذ من واشنطن مقراً لها خلال الأشهر الماضية تقاريرها الشهرية حول أبرز الانتهاكات الحقوقية التي تعرّض لها المسلمون الشيعة في عدد من بلدان العالم.

واشتملت التقارير التي اعدّتها المنظمة على تقارير ميدانية في الدول العربية والاسلامية، تعرض فيها الشيعة الى انتهاكات منظمة وممنهجة، تنوعت بين عمليات مسلحة وسياسات عنصرية مختلفة.

حيث استعرضت التقارير العديد من العمليات الارهابية التي نفذتها الجماعات التكفيرية بحق افراد من المسلمين الشيعة واستهداف المساجد والحسينيات والمراقد المقدسة، الى جانب عمليات القمع والتنكيل الممارسة ضدهم من قبل بعض الانظمة والحكومات الاستبدادية.

وأظهرت المتابعات خلال الفترة الماضية ازدياد في معدل الهجمات الارهابية التي طالت المدنيين الشيعة، فضلا عن تصعيد بعض الحكومات والجهات الدينية والسياسية المتطرفة من اجراءاتها التعسفية ازاء الشيعة، خصوصا في بلدان العالم العربي والشرق الاوسط.

كما اشتملت التقارير على بعض التقارير الدولية والمحلية المختصة بحقوق الانسان في بعض البلدان التي تشهد اضطرابات سياسية واجتماعية.

وتؤكد المنظمة على انها اعتمدت في هذه التقارير على مصادرها الخاصة وبعض المصادر العامة، كالأفراد والجماعات الناشطة في مجال الحريات وحقوق الانسان المنتشرين في البلدان التي شهدت تلك الانتهاكات.

العراق

سوريا

لبنان

البحرين

الكويت

قطر

باكستان

اليمن

اذربيجان

الإمارات العربية المتحدة

ليبيا

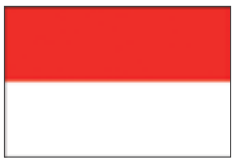
اندونيسيا

السعودية

تونس

مصر

إنّ الممهّد لهذه الجرائم هو إقصاء حكومة الغدير، والسبب الرئيسي لهذه الجرائم هم الذين أقصوا الغدير

إثر هتك حرمة القبر والجثمان الطاهر لسيّدنا حجر بن عدي رضوان الله عليه
سماحة المرجع الشيرازي دام ظله يعطّل درسه الخارج

مرة أخرى أبرزت الوهابية للعالمين حقيقتها اللاإنسانية والمضادة للإسلام، في ممارسة لا يستسيغها أيّ دين ولا أيّ مذهب، حيث قامت بهتك حرمة القرآن الكريم، وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، بنبشها لقبر أحد الصحابة الأجلاّء لرسول الله صلى الله عليه وآله، حجر بن عدي رضوان الله عليه، لتضيف وصمة عار أخرى في تاريخها الأسود.

إنّ حجر بن عديّ هو شخصية عظيمة، ومن خيرة المسلمين، والمؤمنين الصادقين، ومن عباد الله الصالحين، وقد قاتل في معارك: الجمل وصفّين والنهروان، بين يدي وصي خاتم المرسلين، من وصفه القرآن الحكيم بأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، مولانا الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

حقيقة إنه لمؤلم جدّاً للأمة الإسلامية قيام فئة تدّعي انتسابها للإسلام، بتشويه صورة أكمل الأديان وهو الإسلام، أمام العالم، بل وعملت على هلع وخوف الناس في معظم نقاط العالم من الإسلام، بما ارتكبته من جرائم القتل وإراقة الدماء والغارات على الأبرياء على مرّ التاريخ، ووضعت يدها بيد الصهيونية العالمية لتشويه الصورة الحقيقية لسيرة نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله، وتشويه الدين الطاهر الذي أتى به.

إنه لباعث على الأسى والأسف، أن نرى على مرّ التاريخ قيام هذه الفرقة الضالة، عبر الفتاوى الحاقدة الصادرة من المفتين الوهابيين، بتدنيسها واعتدائها على المشاهد المقدّسة للمسلمين، كاعتدائهم على المراقد الطاهرة للأئمة المظلومين عليهم السلام في البقيع، والمرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام، والمرقد الطاهر للسيّدة سكينة عليها السلام، وغيرها.

إن الصمت المغرض والمريب للمؤسسات الدولية، والمجاميع الحقوقية، كان تحفيزاً لهذه المجموعة التكفيرية ودعاها إلى أن تقوم باعتداء آثم ولا إنساني آخر، وهو تخريبها القبر الطاهر للإنسان العظيم الذي خرّجته مدرسة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الصحابي الجليل حجر بن عديّ، ونبشوا قبره.

إنّ المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيّد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، آلمه كثيراً سماعه هذا الخبر المفجع، وقال مبدياً بالغ تأسّفه:

إنّ الممهّد لهذه الجرائم هو إقصاء حكومة الغدير، والسبب الرئيسي لهذه الجرائم هم الذين أقصوا الغدير، وحرموا المجتمع الإسلامي من ثقافة الغدير.

وقال سماحته مؤكّداً: إنّ الله تعالى يمهل الظالمين ولكن لا يهملهم، وقد وعد جلّ وعلا أن يكون بعون المستضعفين والمظلومين والصابرين وأن يمنّ بالعزّة منه عليهم.

وحداداً على هذا الأمر المفجع أعلن سماحة المرجع الشيرازي دام ظله تعطيله درسه (الخارج) يوم السبت ٢٣/ج٢/١٤٣٤للهجرة.

وفي هذا السياق، يستنكر مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله هذا الفعل اللاإنساني، وهذه الفاجعة المؤلمة، ويرفع تعازيه إلى بقيّة الله الأعظم مولانا الإمام المهديّ الموعود عجل الله فرجه الشريف، وللمراجع الشيعة، ولمسلمي العالم، ويطالب المجاميع الدولية، ومنظّمات حقوق الإنسان، والمسؤولين في الحكومة السورية، بالبحث عن مرتكبي هذه الفاجعة المؤلمة، وأن لا يتوانوا في العمل على إرجاع الجثمان الطاهر للصحابي الجليل لرسول الله صلى الله عليه وآله والموالي الوفي للإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى قبره الطاهر.

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

٢٢ جمادى الثانية ١٤٣٤ للهجرة

مكتب آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة

مدير مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في النجف الأشرف

شريعة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله جاءت لكمال البشرية

لدى استقباله في المركز الثقافي التابع لمكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في النجف الأشرف، قال الشيخ محمد تقي الذاكري:

إنّ الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بشريعة تعطي الكمال للبشرية، من يوم البعثة إلى نهاية العالم، مهما طال الوقت واختلف الزمن.

ثم استعرض الشيخ الذاكري النصوص الشريفة في موضوع الأخلاق ومكارمه وقال: إنّ فلسفة إرسال الأنبياء بشكل عام هو النهوض بالأمم والتعليم والتربية والتزكية، إلاّ ان فلسفة بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله تختلف عن باقي الأنبياء، وهو الارتقاء إلى أعلى مرتبة وهي العمل بمكارم الأخلاق وإلغاء الحواجز النفسية والفكرية بين مختلف الطبقات، وليس عبر تدوين القوانين فحسب، وإنما بإصلاح النفوس وتطبيق المكارم، بما للكلمة من معنى.

ندوة: المرأة وقوة الشخصية

السيدة الزهراء عليها السلام نموذجاً

تزامناً مع ميلاد سيّدة نساء العالمين عليها السلام، عقدت جمعية المودّة والازدهار النسوية ندوة بعنوان (المرأة وقوّة الشخصية... الزهراء عليها السلام نموذجاً) في مقرّها الكائن مقابل جامعة كربلاء في كربلاء المقدّسة.

استمرت الندوة مدّة ساعتين، وكان بين الحضور أساتذة في الجامعة ومهندسات ومدرّسات المدارس والحوزة ومجموعة من الأخوات المثقّفات، ابتدأت الندوة بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بإدارة مديرة الجمعية أم محسن معاش حيث كانت محاور الندوة ثلاث محاور هي:

١. الثقة بالنفس.
٢. التعبير عن الذات.
٣. الدفاع عن المبادئ والقيم.

وكانت هناك مداخلات حول محاور الندوة:

واختتمت بقراءة دعاء تعجيل الفرج لمولانا الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف.

لا وحدة بين المسلمين
إلاّ بالتمسّك بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام

بمناسبة ذكرى مولد سيّد الكائنات مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكرى مولد حفيده ناشر علوم الإسلام مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ألقى المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيّد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، كلمة قيّمة، خلال درسه في الفقه -بحث الخارج بمدينة قم المقدّسة، إليكم ماجاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبةر ذكرى مولد فخر التاريخ، وأشرف الأولين والآخرين، وسيّد الأنبياء والمرسلين، نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، وذكرى مولد حفيده أبي عبدالله مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

أُبارك هاتين المناسبتين العظيمتين إلى السادة العلماء، والأساتذة، والوعّاظ، والمؤمنين الأعزّاء، وكذلك أُبارك لجميع المؤمنين والمؤمنات في أطراف الدنيا، وللضعفاء، وللفقراء، والمظلومين في العالم. وأسأل الله تعالى بتعجيله في فرج مولانا بقيّة الله الإمام المهدي الموعود عجل الله فرجه، أن يرفع ويزيل قريباً، عن المؤمنين والمؤمنات والمظلومين كافّة، المشاكل المليئة بالمصائب، في الدنيا كلّها، بالأخصّ في الدول الإسلامية.

وقال سماحته: إنّ تاريخ نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، الذي نقله أهل البيت الأطهار عليهم السلام، هو تاريخ فريد. وإنّ اسلوب النبيّ صلى الله عليه وآله، أي قوله وعمله، هو اسلوب فريد أيضاً. وإنّ نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، هو القمّة في كل الأبعاد الفضيلة. ويكفي دلالة على عظمة النبيّ صلى الله عليه وآله ما قاله مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (أنا عبدمن عبيد محمد). مع ان القرآن الكريم قد وصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، بقوله عزّ من قائل في آية المباهلة: (وأنفسنا).

كما إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، هو أنجح إنسان في التاريخ، بلا استثناء، ومن بعده مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هو الأنجح في التاريخ أيضاً، لأنه اتّبع النبيّ صلى الله عليه وآله. وإنّ المئات والمئات من الكفّار والملحدين قد أقرّوا بعظمة النبيّ صلى الله عليه وآله، ولو أردنا جمع تلك الإقرارات لملأ ذلك موسوعات وموسوعات.

وبيّن سماحته: نعم إنّ التاريخ الذي نسبه جمع من الأصحاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، من وصفهم القرآن الكريم بالمنافقين وأنزل سورة كاملة في ذمّهم، هذا التاريخ ليس التاريخ الحقيقي عن النبيّ صلى الله عليه وآله، بل فيه الكذب،

والتناقض مع ما وصفه القرآن الكريم لنبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله.

وحول عظمة النبيّ صلى الله عليه وآله، قال سماحته: أنقل لكم عبارة من القرآن وكلمة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بخصوص عظمة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقد قال القرآن الكريم: (فبما رحمة من الله لنت لهم). وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (فتأسّى متأسّ بنبيّه). هذا جانب.

الجانب الآخر: إنّ من أهم المسائل في الدنيا هي الحكومة. وقد حكم النبيّ صلى الله عليه وآله في وضع كان صعباً وعسيراً جدّاً، ولكن لم تؤخذ عليه صلى الله عليه وآله، حتى نقطة ضعف واحدة من قبل الأعداء. وأما ما ذكره بعض من ينتمون إلى الإسلام في كتبهم فهو الكذب، بل إنهم كذبوا حتى على الله سبحانه، ككذبهم بأن الله له جسم، ويجلس على كرسي من خشب، ويهتز الكرسي، وغيرهامن الافتراءات. والنبيّ صلى الله عليه وآله قد أشار إلى التقوّل على الله وعليه، حيث قال: (كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر من بعدي).

وأضاف سماحته: فكل حكومة عادة لها مشكلتان: إحداهما: الطغيان. بأن يصير حاكمها طاغية، كما خاطبت السيّدة زينب الكبرى سلام الله عليها يزيد بذلك. فالحاكم عندما يصير طاغية يصبح عنيفاً وخشناً وقسيّ القلب. ولكن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع غض النظر عن عصمته التي نعتقد نحن بواقعيتها، لن يمكن أن تنسب إليه صلى الله عليه وآله حتى حالة واحدة من الطغيان ولو قيد شعرة، وذلك لأنه كان (ليناً) كما وصفه القرآن الكريم: فبما رحمة من الله لنت لهم.

إنّ لين النبيّ صلى الله عليه وآله في تعامله، في أيام حكومته، هي من معاجزه الكبرى. والقرآن يقول: لقد كان لكم في رسول الله أُسوة حسنة. وهذا خطاب موجّه للبشرية كافّة وليس للمسلمين فقط، وبالأخصّ للحكّام. وكذلك قال الإمام أمير المؤمنين: تأسّى متأسّ بنبيّه.

وأشار سماحته إلى نماذج من الاسلوب العظيم والفريد للنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، وقال: لقد حفظ التاريخ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قصصاً مختلفة، أنقل لكم بعضها، وحاولوا أن تقارنوها مع الواقع اليوم، ومع ما سمعتموه وشاهدتموه في دنيا اليوم عن الحكّام، سواء في الحكومات الإسلامية وغير الإسلامية، ولكي تعرفوا أنه لماذا بقيت حكومة نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، مشرقة وخالدة، مع كل ما رافقته من المشكلات والمنعطفات، ولماذا زالت وتزول باقي الحكومات في دنيا اليوم، بتاريخ مليء بالفظاعة والمظالم الكثيرة، كما حدث لحكومة بني امية وبني مروان وبني العباس وغيرهم ممن حكموا باسم الإسلام، وغيرهم من الحكومات الأُخر. فسبب زوال كل تلك الحكومات هو الطغيان.

جاء في التاريخ ان النبيّ صلى الله عليه وآله كان راجعاً من الحجّ، وكان أمامه (عقبة) المرور في طريق ضيق حيث كان في أحد أطراف هذا الطريق الجبال وبطرفه الآخر واد عميق. ووصل النبيّ هذا الطريق مساء، وكان الجو مظلماً، وكان مع النبيّ صلى الله عليه وآله حذيفة وسلمان وعمّار رضوان الله عليهم، فأمرهم أن يطلبوا من الناس الذين رافقوا النبيّ، بأن يتوقفوا فعلاً حتى يأذنوا لهم بالعبور بعد مرور النبيّ صلى الله عليه وآله من هذه العقبة. فتآمر جمع من المنافقين من الأصحاب بأن يكمنوا في أعلى الجبال، ويقوموا بدحرجة دباب محشّاة بالحصيات عند وصول النبيّ صلى الله عليه وآله في هذا الطريق، كي ينفر الجمل الذي يحمل النبيّ، ويؤدّي إلى سقوط النبيّ صلى الله عليه وآله في الوادي، وبالتالي يؤدّي إلى موت النبيّ صلى الله عليه وآله! وهذا ما نقرأه في الدعاء الشريف: (ودباب دحرجوها). ولكن الله تعالى كان للمنافقين بالمرصاد، وأفشل محاولتهم اغتيال النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنجى نبيّه صلى الله عليه وآله. وقد عرف كل من حذيفة وسلمان وعمّار من قام بهذه المؤامرة حيث شاهدوهم عن قرب وعرفوهم من وجوههم.

ثم إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله غضّ الطرف عن أصحاب هذه المؤامرة ولم يفضحهم، أي انه صلى الله عليه وآله استعمل اللين مع الأعداء بالداخل، الأعداء الذين تظاهروا بالإسلام وأبطنوا النفاق. وهذا التعامل من النبيّ صلى الله عليه وآله يدلّ على العقل الكبير للنبيّ صلى الله عليه وآله. وهذه هي أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله، أي الأخلاق ثم الحكومة. وليس كما يقال: الحكومة ثم الأخلاق، أو الحكومة مطلقاً وبلا أخلاق. فنبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله جعل الأخلاق هي أساس الحكومة.

وعقّب سماحته متسائلاً: انظروا إلى التاريخ وإلى دنيا اليوم، هل تجدون، ولو حاكماً واحداً، يتعرّض لمحاولة اغتيال ويقوم بالعفو عن صاحب المحاولة؟

وأشار سماحته إلى نموذج آخر من عفو النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله عن أعدائه، فقال: إنّ مصيبة عظمى أصابت النبيّ صلى الله عليه وآله، وكانت ثقيلة عليه، هي مصيبة استشهاد عمّه حمزة رضوان الله عليه. فقد قتل حمزة قتلاً فظيعاً، كما في الرواية الشريفة عن الإمام زين العابدين عليه السلام، حيث قال: (ما من يوم أشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم أُحد، قُتل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وآله). وكان قاتله وحشي بأمر من هند آكلة الأكباد. فأعلن النبيّ صلى الله عليه وآله بهدر دم قاتل حمزة. فقرّر وحشي أن يسلم بالظاهر فقط، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وترجّى العفو. فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله.

وتساءل سماحته: لماذا عفا النبيّ صلى الله عليه وآله عن وحشي مع أنه صلى الله عليه وآله كان قد أمر بقتله؟

إنّ السبب هو لين النبيّ صلى الله عليه وآله. فلم يستعمل النبيّ صلى الله عليه وآله (القاطعية) كما

يقال فيما أمر به من قتل وحشي، مع انه صلى الله عليه وآله لم يأمر بقتل وحشي اعتباطاً.

إنّ هذا التعامل من النبيّ صلى الله عليه وآله هو (اللين) الإلهي، بل إنّ عدم العفو هو السيّئ الذي يذمّه الكتاب العزيز. وهذا شيء يسير من تعامل نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله بلين.

إنّ كل قول وتصرّف وعمل يخالف قول وعمل النبيّ صلى الله عليه وآله، فهو المدان.

وشدّد سماحته بقوله: من هذا المنطلق وبهذه المناسبة العظمى، ذكرى مولد نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله والإمام الصادق عليه السلام، أُوجّه خطابين، واحدة للأمة الإسلامية، سواء للحكومات ولغيرهم، وأُخرى لغير المسلمين. فأقول للمسلمين: خذوا الإسلام من رسول الله صلى الله عليه وآله –لا من غيره في كل مجال من الاقتصاد والسياسة والاجتماع والعائلة والفرد والأخلاق، وغير ذلك.

بل حتى الاتحاد الإسلامي فخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: (كتاب الله وعترتي أهل بيتي). وهذا هو محور الاتحاد الإسلامي، الاتحاد في إطار (القرآن الكريم والعترة الطاهرة).

وعقّب سماحته بقوله: أنا شخصياً ومنذ أكثر من خمسين سنة أسمع بالوحدة الإسلامية وإلى يومنا هذا. ولكن لماذا لم تتحقّق ولم تتقدّم حتى خطوة واحدة؟

أتعرفون السبب؟

السبب هو عدم الالتزام والتمسّك بما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وهو: القرآن الكريم وعترته الطاهرة. ولهذا نرى أنه لم تتحقق الفائدة المرجوّة من المطالبة والمناداة بهذا الاتحاد الإسلامي. وانظروا إلى وضع المسلمين، ترونه اسوأ مما مضى، فهو إلى الوراء دوماً.

وأكّد سماحته، موجّهاً خطابه للمسلمين كافّة: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما فلن تضلوا بعدي أبداً). فلا يصلح حال المسلمين إلاّ بهذين الشرطين. وسيكون وضعهم أسوأ ويبقون على هذه الحالة حتى إلى مائة سنة اخرى، ما لم يتمسّكوا بما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله.

اعلموا إنّ الملاك والمعيار هو نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله –وما عمل به الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وهو عين ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله– فإن عملتم بذلك فستوفّقون.

وعن خطابه لغير المسلمين، قال سماحته: أما خطابي لغير المسلمين، فأقول: إن كنتم حقّاً تريدون معرفة الحقيقة، وأردتم أن تقرأوا شيئاً عن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، أو تكتبوا عنه، وإن أردتم أن تعرفوا صلاة النبي وصومه وسياسته واقتصاده وأخلاقه، فخذوا ذلك من أهل بيته الأطهار عليهم السلام، من الإمام أمير المؤمنين والسيّدة الزهراء ومن الحسن والحسين ومن باقي الأئمة الأطهار عليهم السلام، لا من غيرهم، مهما كانوا. (فأهل البيت أدرى بما في البيت).

وعقّب سماحته، بقوله: إنّ سبب كل الكتابات والرسوم والإساءات التي صدرت في بلاد الغرب، تجاه مقام وشخصية رسول الله صلى الله عليه وآله، سببها وجذورها يعودان إلى ما كتبه غير أهل البيت عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

ثم وجّه سماحة المرجع الشيرازي دام ظله خطابه إلى مراجع التقليد والفقهاء الأعلام، أدام الله ظلهم، وقال: تواضعاً وخضوعاً، أطلب من المقام الشامخ والمعظّم لمراجع التقليد الجامعين للشرائط، وهو: إذا أراد أهل الغرب وغيرهم أن يعرفوا شيئاً عن نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله، فمن أين يمكنهم ذلك؟ فالكتب والمجلاّت ووسائل الإعلام الموجودة –من إذاعات وتلفزات وفضائيات– اليوم معظمها تنقل عن النبيّ صلى الله عليه وآله مستنداً إلى غير أهل البيت عليهم السلام. فقد سمعت ان حكومة إحدى الدول الإسلامية قامت بصرف الكثير من الأموال في ترجمة كتاب تاريخ الطبري إلى الإنجليزية وطبعته بلا أيّ تعليق عليه. أي طبعوه بما فيه. مع إنّ تاريخ الطبري مليء بالباطل تجاه أهل البيت عليهم السلام. فالطبري هو أوّل من كتب بأن الآية الكريمة: (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)، بأنها قد نزلت بحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والعياذ بالله!!! ومنه أخذ صاحب الدر المنثور وغيره. ولا شكّ أن الطبري كتب ذلك كذباً وزوراً. فكيف ستكون إذاً نظرة ورؤية الغربيين للإمام عليّ عليه السلام وهو نفس النبيّ صلى الله عليه وآله بنصّ القرآن الحكيم، عندما يقرأون مثل هذه الأكاذيب والموضوعات؟

فمن عليه أن يقوم بملئ هذا الفراغ؟

وأكّد سماحته: إنّ مراجع التقليد الجامعين للشرائط هم الأفضل في هذا المجال، بالأخصّ المراجع الذين لهم الكثير من المقلّدين في العالم. فيجدر الاستفادة من كافّة وسائل الإعلام، بالأخصّ القنوات الفضائية، وهو لا شكّ واجب كفائي، وهو واجب على الجميع أيضاً، ولكن مراجع التقليد هم الأولى بهذا، لأنهم أكثر اتّباعاً للنبيّ ولأهل البيت عليهم السلام. حتى تعرف البشرية الصورة المشرقة والحقيقة لرسول الله صلى الله عليه وآله التي بيّنها العترة الطاهرة عليهم السلام.

وختم سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، كلمته القيّمة، بقوله: أسأل الله تبارك وتعالى أن يعجّل في فرج مولانا بقيّة الله الإمام المهدي الموعود عجل الله فرجه، وأن يرفع ويزيل كل المشاكل، قريباً وكاملاً. وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

الملتقى المرجعي الثاني في كربلاء المقدسة

تحت شعار: آفاق العمل المرجعي في المؤسسات

أُقيم في مدينة كربلاء المقدّسة، الملتقى المرجعي الثاني للمؤسسات التابعة لمرجعية المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، وذلك في يوم الجمعة الموافق للرابع من شهر ربيع الثاني ١٤٣٤ للهجرة، بحضور وفد ممثلية سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، وممثّلي مكاتب سماحته في العراق، وآية الله الشيخ فاضل الصفّار، وآية الله الشيخ عبدالكريم الحائري، وحجّة الإسلام السيد مهدي الشيرازي.

بدأ الملتقى بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم.

ثم ترحيب من حجّة الإسلام الشيخ جلال معاش مدير الملتقى وإبلاغه الحضور سلام وتحيات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله ودعاءه للحضور ووصاياه. وكانت هذه الفترة للتلاقي والتعارف، وتقديم تقارير المؤسّسات.

بعد ذلك كان إقامة صلاة الظهر والعصر جماعة.

بعدها بدأ البرنامج الرئيسي للملتقى.. وتضمن الملتقى الموضوعات التالية التي قدّمت على شكل أوراق عمل:

آفاق العمل المرجعي في المؤسسات الإعلامية والثقافية.

١. آفاق العمل المرجعي في المؤسسات الخيرية.

٢. آفاق العمل المرجعي في الحوزات والمدارس العلمية.

٣. آفاق العمل المرجعي في الجامعات. وكانت هناك مداخلات مقتضبة على هذه الأوراق، وكلمات لمدراء المؤسسات والتعريف بالبرامج والأنشطة الثقافية والخيرية.

٤. كما تم في ختام الملتقى توزيع النشرات التعريفية للمؤسسات المشاركة، وإصدارات لكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله ومجلة أفق المرجعية المرئية.

زيارة تفقدية للجمعيات الإسلامية في ألمانيا

تلبية لدعوة عدد من الجمعيات والهيئات الاسلامية في المقاطعة الجنوبية شرق ألمانيا وحرصا من سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على متابعة نشاط هذه الجمعيات والهيئات والإلمام بأخبارها والحرص على تطويرها ودوامها وتذليل العقبات والمشاكل التي تقع في مسيرتها وبوساطة وجهود مجلس الجمعيات الشيعية الألمانية قام حجة الإسلام الشيخ ابراهيم المشاط بزيارة تفقدية للجمعيات الإسلامية والإطلاع على نشاطاتها.

تكلّلت هذه الجولة بالموفّقية والثمرة الطيبة، انعكس أثرها في نفوس المؤمنين والموالين في تلك المدن الأربع التي تم زيارتها والمشاركة في برامجهم المباركة التي انعقدت بمناسبة ذكرى استشهاد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، وولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام وبالمشاركة في مجلس عزاء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وتقدّمت الجمعيات في:

مدينة ترير بحضور جمعية الإمام الحسين عليه السلام وموكب مدينة العلم.

١. مدينة كالسروه بحضور جمعية الهدى وجمعية أهل البيت عليهم السلام.

٢. مدينة لودفيكس هافن بحضور جمعية أهل البيت عليهم السلام وجمعية مانهايم.

٣. مدينة شتوتغارت بحضور جمعية المصطفى صلى الله عليه وآله وجمعية الميزان بالشكر الجزيل والعرفان لهذه المبادرة الطيبة والإلتفاتة الأبوية لهذه الرعاية، وأوصت وكيل المرجعية بإيصال سلامها وشكرها لهذه العناية وتمنّت تكرارها والمواصلة لهذه الزيارات وتوثيق الروابط.

احياء الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الفقيه آية الله السيد محمد رضا الشيرازي

قم المقدسة

بحضور علمائي، وضيوف من مختلف نقاط البلاد الإسلامية، أقامت مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية، مجلساً تأبينيّاً إحياءاً للذكرى الخامسة لرحيل العالم الربّاني السيدمحمد رضا الشيرازي،حضر المجلس السادة الأجلّاء من آل الشيرازي، والمشايخ الأفاضل من مكتب سماحة المرجع الشيرازي، وجمع من العلماء والفضلاء والضيوف من مختلف بلدان العالم والشخصيات الاجتماعية والدينية والثقافية، وجمع من المؤمنين والمحبّين لآل البيت الأطهار عليهم السلام من مدينة قم المقدّسة وغيرها من المدن الإيرانية.

النجف الأشرف

أقام مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في النجف الاشرف مجلساً تابينياً في الذكرى السنوية الخامسة لرحيل آية الله السيد محمد رضا الشيرازي قدس سره، بحضور جمع من الفضلاء وأساتذة الحوزة العلمية في مدينة النجف الاشرف.

كربلاء المقدسة

أقامت مؤسسة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الثقافية في كربلاء المقدسة مهرجانها التأبيني السنوي تحت شعار (الفقيه الشيرازي رحلة انسانية وإخلاص انساني).

ابتدأ المهرجان بتلاوة قرآنية عطرة بصوت المقرئ الحاج مصطفى الصراف، ثم كانت كلمة آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري، وقصيدة شعرية للشاعر السيد سعيد الصافي، وكانت بعدها كلمة فضيلة السيد الجابري الموسوي ثم كلمة الأستاذ نزار حيدر مدير المركز الإعلامي العراقي في واشنطن.

الكويت

أقامت ديوانية الإمام الشيرازي قدس سره، في الكويت مجلساً تأبينياً، حيث حضر المجلس حجّة الإسلام والمسلمين السيد أحمد الشيرازي وجمع من العلماء والفضلاء وأساتذة الحوزة العلمية، والشخصيات، وجموع من الموالين والمحبّين لأهل البيت الأطهار عليهم السلام.

كربلاء المقدسة

النجف الأشرف

قم المقدسة

الكويت

نقل المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيّد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله،
مجموعة من الروايات، الصحيحة السند، في وجوب التبرّي من أعداء أهل البيت عليهم السلام،
وكتبها سماحته دام ظله بخطّ يده المباركة.

قال الامام الباقر عليه السلام:

(ديني ودين آبائي الولاية لوليّنا والبراءة من عدوّنا)

الكافي/ ج١/ ص ٣٧٠/ الحديث ٢

الامام الصادق عليه السلام:

(حُبّ اولياء الله والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة)

الخصال/ الصدوق/ ص ٤٧٦/ حديث ٩

الشيخ الصدوق - رحمه الله عليه - في كتاب (الاعتقادات في دين الامامية) ص ١٠٥

(لا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة الا بالبراءة من اعدائهم،
واعتقادنا في البراءة انها واجبة)

نشاطات ومجالس بيت

يحزنون لحزننا

إحياءا وتعظيما لأمر أهل البيت عليهم السلام أقيمت مجالس الحزن والعزاء في بيت محي الشعائر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، بمدينة قم المقدسة صباحاً ومساءاً.

حضر هذه المجالس العلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، وضيوف من الخليج والعراق والدنمارك وبريطانيا، وجمع من المؤمنين والمحبّين لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

حيث تحدّث الخطباء الأفاضل عن سيرتهم العطرة وفضائلهم ودورهم في الحفاظ على الدين وردّ اباطيل المنحرفين والضالّين وما لاقوه عليهم السلام من الأذى والظلم من الحكّام الأوائل وطواغيت بني أمية وبني العباس عليهم لعائن الله وكانت هذه المجالس في ذكرى استشهاد مولانا الإمام الحسن العسكري عليه السلام وذكرى استشهاد مولاتنا الصديقة الكبرى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (حسب الروايات الثلاث) وذكرى استشهاد مولاتنا السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام وذكرى وفاة أم البنين عليها السلام.

سماحة المرجع دام ظله

يفرحون لفرحنا

تزامنا مع ذكرى أعياد ومواليد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وحفيد الإمام جعفر الصادق عليه السلام والسيدة زينب الكبرى عليها السلام ومولاتنا الصديقة الكبرى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام توافد على بيت سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة العديد من العلماء والفضلاء والأساتذة طلاب الحوزة العلمية، والمؤمنين والضيوف والزوّار من العراق والخليج وأوروبا وسورية والهند وباكستان وأفغانستان وافريقيا، والمؤمنين من مختلف المدن الإيرانية لتقديم

التهاني والتبريكات لسماحته، وبعد الترحيب بالضيوف الكرام، دعا سماحته الله جلّ وعلا أن يمنّ بالخير والعزّة والتوفيق على المؤمنين والمؤمنات كافّة، وأن يزيل المشاكل والمظالم عن جميع المؤمنين والمظلومين والضعفاء، في كل نقطة من العالم.

وبهذه المناسبات العظيمة اعتمر العمامة على يد سماحة المرجع الشيرازي دام ظله عدد من طلاب العلوم الدينية وأوصاهم سماحته بالتحلّي بالتقوى، ومحاسبة النفس يومياً، والتعامل بالأخلاق الحسنة، والجدّ والاجتهاد في طلب علوم آل محمد صلى الله عليه وآله، وخدمة الناس وقضاء حوائجهم.

من نشاطات مكتب سماحة المرجع الشيرازي /

خلال الأشهر الماضية شهد مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة كربلاء المقدسة العديد من النشاطات حيث أستقبل العلماء والشخصيات الدينية والسياسية والوفود الشبابية وزوار المراقد المقدسة.

كما واصل برنامجه اليومي في الحوارات والأبحاث الفقهية حيث طرحت العديد من المسائل وبالخصوص المستجدة.

من جانب آخر أحيا المناسبات الدينية إحياءاً لأمر أهل

كربلاء المقدسة

البيت عليها السلام ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام وذكرى استشهاد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام واحياء الأيام الفاطمية ووفاة أم البنين عليها السلام .

كما احيا أفراح آل محمد عليهم السلام ذكرى مولد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام الصادق عليه السلام وحفيدته السيدة زينب الكبرى عليها السلام ومولد الصديق الكبرى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام .

من نشاطات مكتب سماحة المرجع الشيرازي

قام مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة البصرة بعدّة انشطة خلال الاشهر الماضية تمثّلت باستقبال العديد من الشخصيات والوفود الدينية والرسمية كما قام بزيارة الشخصيات الدينية ووجهاء المدينة والمؤسسات الخيرية والثقافية والهيئات الشبابية وإقامة شعائر أهل البيت عليهم السلام .

من جانبه تمّ افتتاح مكتبة الصادقين عليهما السلام وتضم مؤلفات ومصنفات آل الشيرازي الكرام حيث قامت المكتبة بتوزيع العديد من مؤلفات وكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله على المؤسسات والشخصيات الحكومية والسياسية.

كما شارك المكتب في عدّة مهرجانات اقيمت في مدينة البصرة كان منها مهرجان ثقافي اقامته مؤسسة ابي طالب الخيرية في جامعة البصرة، تمّ خلاله تقديم لوح تكريمي لمكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله لتعاونه مع المؤسسات والمراكز الثقافية والجامعات العلمية.

البصرة

وتزامناً مع أيام ولادة الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام ، زار وفد من مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله، في قم المقدّسة، مكتب سماحته في محافظة البصرة.

وشارك الوفد المرجعي في الاحتفالات والمهرجانات المقامة في المحافظة، كمهرجان حفظ الخطبة الفدكية المباركة وألقى الشيخ جلال معاش كلمةً بهذه المناسبة. وفي الوقت نفسه تسلّم مكتب سماحة المرجع الشيرازي دام ظله درعاً تكريمياً من قبل الهيئة.

كما التقى الوفد بأعضاء وكوادر المؤسسات العاملة للمرجعية في البصرة وركّز على نقطة التواصل والتلاحم والعمل الجمعي.

وختم جولته بحضوره في حفل مولد الصدّيقة فاطمة الزهراء عليها السلام في منطقة الموفّقية، المقام من قبل هيئة ورابطة هبة الله للتنمية الثقافية في مسجد الموفّقية الكبير.

عرض مؤلّفات سماحة المرجع الشيرازي في المعارض الدولية

قم المقدسة/ايران

شاركت دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت) بالتعاون مع مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية (قم المقدّسة)، في معرض كتاب الحوزة العلمية بمدينة قم المقدّسة، بعرضها آثار ومؤلّفات المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيّد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله.

حيث عرضت الدار والمؤسسة العديد من مؤلّفات سماحته والعلمية والفقهية والعقائدية والأخلاقية والسياسية والتاريخية، والتي لاقت إقبالاً واسعاً من قبل الكثير من روّاد المعرض، بالأخصّ من المفكّرين والمؤلّفين والنخب العلمية في الحوزة العلمية والجامعة، وأصحاب المكتبات العامة والتخصصية بقم وغيرها من المدن الإيرانية.

من جانب آخر شاركت دار العلوم في المعارض الدولية في العاصمة المصرية القاهرة وفي المنامة/البحرين وسلطنة عمان، حيث عرضت الدار جميع إصداراتها، ولا سيما مؤلفات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله وكتب المرجع الشيرازي الراحل أعلى الله مقامه، وإصدارات السادة الكرام من آل الشيرازي حفظهم الله، مع بعض الإصدارات الأخرى، وخاصة بما يختصّ بالكتب الخلافية والاحتجاجات والعقيدة، على صعيد المتصل شاركت دار الأثر في معرض بغداد الدولي ومعرض الروضة الكاظمية المقدسة حيث نشرت العديد من المؤلفات سماحة المرجع الشيرازي

المنامة/البحرين

مسقط/سلطنة عمان

القاهرة/مصر

من ضمن نشاطات مؤسسة أم أبيها عليها السلام الثقافية

قامت بطبع ونشر عدة إصدرات وبالتعاون مع دار العلوم للتحقيق والطبع والنشر والتوزيع ودار الأثر بيروت–لبنان.

للمر جع
الديني الراحل
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره
تحقيق وتهميش مؤسسة المجتبى ويقع في ٣١٨ صفحة من الحجم الوزيري.

فاطمة الزهراء عليها السلام في السيرة المطهرة

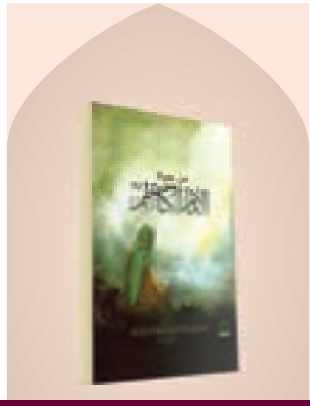

للمر جع
الديني الراحل
آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره
تحقيق وتهميش مؤسسة المجتبى ويقع في ٢٨٠ صفحة من حجم الوزيري.

من حياة الإمام الكاظم عليه السلام

للمرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته حيث يضم بين سطوره نظرة شرعية للحياة المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث طرح المؤلف حلولا ناجعة لمشكلات العالم، كما طرح كيفية التنبؤ بالمستقبل والتأهب له، وفي أهم فصول الكتاب يتطرق إلى دولة الامام المهدي عجل الله فرجه وأوضاع الحياة ما بعد الظهور.

يقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من حجم الوزيري.

فقه المستقبل

تقرير
لمحاضرة
سماحة المرجع الديني الكبير
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله ألقاها سماحته في ذكرى استشهاد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، من إعداد مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية.

حملة الدين وتحريف الإسلام

صدر
عن حوزة
كربلاء المقدسة -مدرسة العلامة الشيخ احمد بن فهد الحلي رحمه الله- مجلة شذا الحوزة وهي مجلة فصلية تعنى بنشر الفكر والثقافة الحوزوية ونشاطات اساتذة وطلبة العلوم الدينية.

مجلة شذا الحوزة الفصلية

من عبق المرجعية

من أقوال سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

اعلموا أن العلم يعني أصول الدين وأحكام الإسلام وأخلاقه وآدابه وهداية الضلال

بحوث فقهية إستدلالية

الحلقة التاسعة والعشرون من تقريرات البحوث الفقهية الإستدلالية لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله المتعلقة بكتاب الخمس،

كتب: فضيلة آية الله الشيخ حسين الفدائي، وهو أحد أعضاء لجنة الإستفتاء في مكتب سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة وأحد تلامذته في بحوث الخارج الإستدلالية منذ أكثر من عشرين عاماً.

النصاب بعد التصفية واخراج المُؤن

كان البحث في الحلقة السابقة حول وجوب الخمس في المعدن وهل هو مشروط ببلوغ النصاب؟ وما هو مقدار وحدود نصاب المعدن؟ وكان البحث فيه طريفاً وجميلاً، حيث اختلف العلماء الاعلام في تحديده الى اقوال ستة، خرجنا منها بنتيجة موافقة لصحيح البزنطي المعمول به لدى الاصحاب، عن الامام أبي الحسن عليه السلام الذي قال فيه: «سألت اباالحسن عليه السلام عما اخرج من المعدن من قليل أو كثير هل فيه شيء؟ قال عليه السلام: ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكاة: عشرين ديناراً».

-الوسائل: الخمس، الباع من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث١.

وهو قول معظم المتأخرين وقال به صاحب العروة أيضاً واخترناه نحن أيضاً وقلنا بوجوب الخمس في المعدن اذا بلغ النصاب، وهو: عشرون ديناراً، فلا خمس فيما لو كان المعدن اقل من ذلك.

ثم ذكر صاحب العروة معقّباً تحديد النصاب وتعيين مقداره شرطاً آخر لوجوب الخمس في المعدن وقال: «بعد استثناء مؤونة الاخراج والتصفية ونحوهما، فلا يجب اذا كان المُخرج اقل منه» فان لكلامه هذا: «اذا كان المخرج اقل من النصاب» صورتين كالتالي:

المستخرج من المعدن وصوره

الصورة الاولى

أما الصورة الأولى: فهي ما اذا كان مجموع الذي استخرجه من المعدن: من ذهب، أو فضة، أو نحاس وغير ذلك اقل من عشرين ديناراً، يعني: بان يكون مقدار المستخرَج قبل التصفية، وقبل استثناء اجرة الاستخراج، واجرة التصفية، واجرة الحمل والنقل اقل من عشرين ديناراً. ففي هذه الصورة لا خمس وفقاً لقول المشهور والمنصور.

الصورة الثانية

وأما الصورة الثانية: فهي ما اذا كان مجموع الذي استخرجه من المعدن: من ذهب، أو فضة، أو نحاس وغير ذلك، يساوي عشرين ديناراً أو اكثر، لكن بعد التصفية، وبعد استثناء اجرة الاستخراج، واجرة التصفية، واجرة الحمل والنقل صار الباقي اقل من عشرين ديناراً، وذلك كما اذا كان مجموع المستخرج عشرين أو خمسة وعشرين ديناراً وصرف للتصفية وغيرها عشرة دنانيره ففي المقدار الباقي ثلاثة احتمالات:

الاحتمال الأول: وجوب الخمس في هذه الصورة مطلقاً، يعني: إعطاء خمس الاكثر حين الاستخراج وان صار بعد التصفية وغيرها اقل من عشرين ديناراً ولعل هذا الاحتمال وان ذكره بعض، الا انه لا يقول به احد، سوى ما يظهر من السيد الحكيم في حاشية العروة حيث إنه احتاط بوجوب الخمس قبل التصفية.

الاحتمال الثاني: وجوب الخمس في هذه الصورة، لكن لا مطلقاً، بل خمس ما بقي بعد التصفية، يعني: خمس الباقي الاقل من النصاب، وهذا الاحتمال ليس احتمالاً مجرداً، بل قال به بعض، كصاحب مستند العروة، حيث انه صرّح في المستند بوجوب الخمس ما بقي بعد التصفية، ونسب هذا القول غير المشهور الى جماعة من الاعلام: منهم: صاحب المدارك.

الاحتمال الثالث: عدم وجوب الخمس في هذه الصورة التي كان فيها المقدار المستخرج من المعدن نصاباً أو اكثر، لكنه بعد التصفية واستثناء اجرة التصفية والحمل والنقل وغيرها صار الباقي أقل من النصاب. وهذا الاحتمال الاخير من عدم وجوب الخمس هو ما قال به صاحب العروة ومشهور من تأخر عنه من الاعلام الذين سكتوا على المتن: كالسادة الشيرازيين الثلاثة: الوالد والاخ وابن العم، والخوانساريين، والمحققين: النائيني، والعراقي، والحائري، والبروجردي، وكاشف الغطاء، والحجة الكوه كمري، والميلاني، والجواهري وآخرين قدست اسرارهم.

ادلة قول المشهور

لقد ظهر من بيان الاحتمالات الثلاثة، ان الاحتمال الثالث يعني:

تقدمها مجلة النفحات لطلاب العلم والتحقيق.

عدم الخمس الا اذا كان بعد التصفية واستثناء المُؤن عشرين ديناراً أو اكثر هو ما قال به المشهور، فلننظر هل الدليل الشرعي يساعد عليه أم لا؟

استدل لهذا القول المشهور بادلة ستة، ثلاثة منها متينة ورصينة يمكن الاستناد اليها في اثبات هذا القول، وثلاثة منها ليست كذلك ولا تستطيع بما هي هي من اثبات شيء.

الادلة المعتبرة

اما الادلة الثلاثة المعتبرة فهي كالتالي:

الدليل الأول:

١. ظاهر اطلاقات وجوب الخمس في المعدن، فان الظهور العرفي لقوله تعالى: «واعلموا انما غنمتم من شيء» الانفال/٤١ ولقوله عليه السلام: «هي والله الافادة يوماً بيوم» ونحو ذلك، هو: ان يكون الذي يدخل في ملكه، ويعدّ من أرباحه من المعدن بمقدار عشرين ديناراً حتى يتعلق به الخمس، واما الذي صرفه من أجل استخراجه، أو تصفيته، أو حمله ونقله ونحو ذلك مما قد خرج من يده وانتفى من ملكيته فلا يُعدّ ربحاً ولا يُحسب نفعاً وغنيمة له حتى يتعلّق به الخمس، وهذا الظاهر من الاطلاقات هو المتبادر الى الاذهان، ويؤيّده فهم الفقهاء الاعلام شهرة ان لم يكن اجماعاً.

الدليل الثاني

٢. ظاهر اطلاقات تقييد الخمس بكونه بعد المؤونة، فان المفهوم منه عرفاً بانه لا يجب الخمس قبل المؤونة وظاهر هذه الاطلاقات يشمل ففي الخمس عن المؤونة نفسها، ويشمل أيضاً غير المؤونة مما اذا لم يصل الى حدّ النصاب بالنسبة الى ما يشترط فيه النصاب مثل ما نحن فيه من المعدن، ففي صحيح البزنطي عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه كتب اليه يسأله: «الخمس أُخرجه قبل المؤونة أو بعد المؤونة؟ فكتب عليه السلام: بعد المؤونة» – الوسائل: الخمس، الباب ١٢ من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث١ – ومثله خبر الاشعري عنه عليه السلام أيضاً وقد جاء فيه: «... فكتب عليه السلام بخطّه: الخمس بعد المؤونة» – الوسائل: الخمس، الباب ٨ من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث١ – ومثلهما أيضاً خبر الهمداني عن الامام الرضا عليه السلام وقد جاء فيه بتوقيعه: «ان الخمس بعد المؤونة» – الوسائل، الخمس، الباب ١٢ من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث٢.

وهكذا غيرها من الاحاديث الشريفة التي ظاهر اطلاقها نفي الخمس عن المؤونة وعما لا يبلغ النصاب فيما له نصاب.

لا يقال: ظاهر اطلاقات تقييد الخمس بما بعد المؤونة يعم مؤونة السنة لا خصوص مؤونة الاستخراج والتصفية ونحو ذلك، لانه يقال: ظاهر الادلة الخاصة في المعدن ونحوه فورية اخراج الخمس بما ينفى استثناء مؤونة السنة منه.

الدليل الثالث

٣. ظاهر صحيح زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «سألته عن المعادن ما فيها؟ قال: كل ما كان ركازاً ففيه الخمس، وقال: ما عالجته بما لك ففيه ما اخرج الله سبحانه منه من حجارته مصفّىً: الخمس» – الوسائل، الخمس، الباب ٣ من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث ٣ – فان ظاهره عدم الخمس في غير المصفّى ويضمّ اليه تقييد الخمس في صحيح البزنطي ببلوغه عشرين ديناراً، فيكون الناتج: اذا كان المصفّى اقل من النصاب فلا خمس فيه.

ثم ان كل واحد من هذه الادلة الثلاثة في نفسه معتبر، ومع اجتماعها تكون اقوى دلالة على المطلوب.

الادلة غير المعتبرة

قلنا ان الادلة لقول المشهور ستة: ثلاثة منها معتبرة وثلاثة غير معتبرة، ذكرنا الثلاثة المعتبرة، وبقيت الثلاثة غير المعتبرة وقلنا لانها غير معتبرة بمعنى انها لوحدها لا تكفي في الدلالة على المطلوب، وهي كالتالي:

١. استصحاب العدم الازلي لنفي الخمس عن المعدن فيما اذا كان

بعد التصفية واخراج المُؤن اقل من النصاب، واستصحاب العدم الازلي يقول: قبل ان يخلق الله الاشياء كانت مسبوقة بالعدم، ومنها: عدم الخمس، فاذا حصل الشك في وجوب الخمس في المصفّى من المعدن اذا كان اقل من عشرين ديناراً، فنستصحب اليقين الازلي بعدم الخمس وننفي به الشك الفعلي فيه ونقول بانه لا خمس فيه.

ويرد عليه: عدم حجية الاستصحاب للعدم الازلي عند المشهور وهو المنصور ايضاً.

٢. الاجماع المدّعى من بعض الفقهاء المدققين مثل الشهيد الثاني على نفي الخمس عن المعدن فيما اذا كان بعد التصفية واخراج المُؤن اقل من النصاب، قال السيد الاخ في الفقه -: ج٣٣، ص٦٧ -: «ادعاه (اي: الاجماع) غير واحد».

ويرد عليه: انه صغرىً محل اشكال، فلا اجماع اصطلاحي في المسألة، بمعنى: اتفاق الكل على الاطلاق بحيث لو وجد مخالف واحد لأضرّ به، نعم هو على مبنانا: من بناء العقلاء على تنجيز وإعذار اتفاق اهل الخبرة الثقاة على أمر، فانه وان لم يكن الاجماع الاصطلاحي الا انه كافٍ هذا المقدار في تحقق الاجماع، وحصول التنجيز والاعذار به، وهذا لا يعني: انه لا خلاف، وانما يعني: الغاء احتمال الخلاف، كما قال الشيخ الانصاري في تعريف الحجّة بذلك في الاصول، بل انه في الفقه التزم بإلغاء حتى مظنون الخلاف وقال بحجيّته وان لم يقل به في الاصول.

وعليه: فانّ الاجماع المدّعى هنا، على مبنانا دليل متين ومعتبر، ولكنه على مبنى القوم غير معتبر وجاريناهم نحن في ذلك وذكرناه ضمن الادلة غير المعتبرة.

٣. أصل البراءة من وجوب الخمس على المعدن فيما اذا صار بعد التصفية واخراج المُؤن اقل من النصاب، استند الى هذا الاصل في الجواهر -: ج١٦ ص٨٣- وذلك تبعاً للحدائق وقال به.

ويرد عليه: ان الاصل اصيل عند الشك وعدم الدليل، واما مع وجود الدليل -وهي الادلة الثلاثة المعتبرة التي مرّ بيانها- فلا شك حتى تصل النوبة الى الاصل، علماً بان اصل البراءة انما يكون فيما اذا لم يكن هناك في مجاله اصل ثانوي، مع انا نرى وبحسب الادلة ان هنا في الخمس كما في اللحوم اصل ثانوي وهو: اصل وجوب الخمس عند الشك فيه وفي كل الموارد المشكوكة، ومأتي ان شاء الله تعالى في محله البحث عنه مفصلاً، فانه محل ابتلاء العموم من الفقهاء وغيرهم به.

ادلة القول غير المشهور

ثم ان الذين قالوا بان في المعدن اذا كان عند الاستخراج نصاباً: الخمس وان قل عنه بعد استثناء المؤونة، قد استدلوا باطلاق صحيح البزنطي الذي قال: «حتى يبلغ النصاب» فانهم قالوا: بان حتى يبلغ النصاب يشمل ما كان نصاباً حين الاستخراج وان قلّ بعده.

ويرد عليه: ان هذا الاطلاق مقيد بكونه بعد المؤونة، لا مطلقا، فيكون القول هو: قول المشهور.

الخمس مطلقاً

ثم قال المصنف صاحب العروة قدس سره بعد ذلك: «وان كان الاحوط اخراجه اذا بلغ ديناراً» يعني: ان صاحب العروة بعد ان افتى بوجوب الخمس فيما اذا بلغ مقدار المستخرج من المعدن بعد التصفية واستثناء المُؤن: النصاب وهو عشرون ديناراً، احتاط استحباباً باخراج خمس المعدن حتى اذا بلغ مقدار المستخرج منه ديناراً واحداً، وذلك استناداً على ما في رواية محمد بن علي بن أبي عبدالله المعرض عنها من قبل الاصحاب والذي تفردّ بالعمل وفقها ابي الصلاح الحلبي فقط دون الاصحاب، والرواية هي في الرسائل: الخمس، الباب٣ من ابواب ما يجب فيه الخمس، الحديث ٥.

ثم ترقى المصنف قدس سره عن ذلك وقال: «بل مطلقا» يعني: احتاط استحباباً باخراج خمس المعدن مهما بلغ مقداره حين الاستخراج، حتى ولو كان اقل من دينار واحد، وذلك استناداً الى الروايات المطلقة في خمس المعدن.

ثم ان صاحب العروة تعرّض بعد ذلك الى مسألة شائكة اختلفت فيها الاقوال، وهي مسألة كمية الاستخراج ودفعاته: وانه هل يشترط في وجوب خمس المعدن استخراج مقدار النصاب دفعة واحدة أو حتى لو كانت في دفعات متعددة، وهذا ما سنتعرّض للبحث عنه في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى.

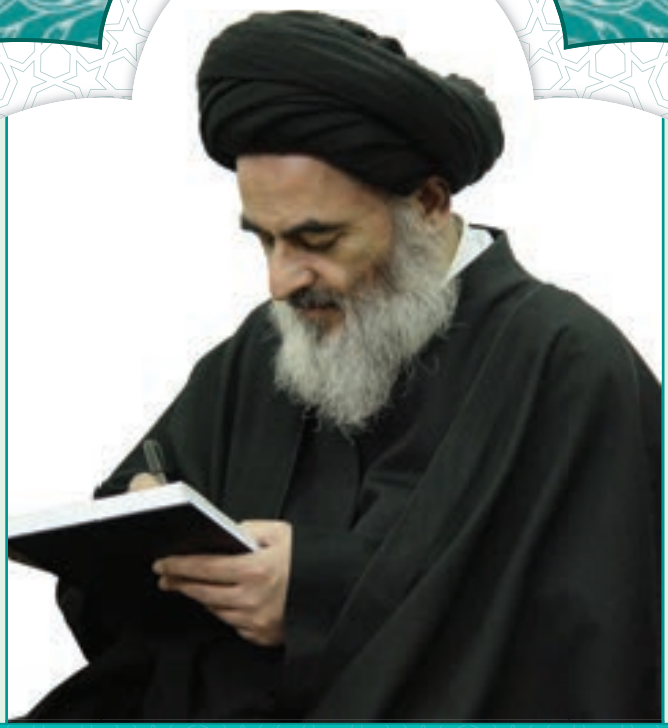

إستفتاءات

إشراف: لجنة الاستفتاء في مكتب سماحة المرجع الشيرازي بقم المقدسة

إعداد: حجة الإسلام السيد مهند الحسيني الحديدي

النجاسات

س: إذا عرض للمكلف شك في أمر عبادي أو في الطهارة أو النجاسة وحصل له ترجيح فيه، فهل يعمل بالمرجح؟

ج: حصول الترجيح والذي يقال له الظن يصح العمل وفقه في ركعات وافعال الصلاة فقط للدليل الخاص دون غير الصلاة الا اذا حصل الاطمئنان به.

س: هل يمنع الدسم من تطهير الشيء المتنجّس، مثل ذلك الزيتون واللحم والشحم واليد التي عليها دسم اللحم والزيت؟

ج: الدسم المذكور لا يمنع.

س: هل يطهر الحليب بتحوله إلى جبن، أم لا بد من نقع هذا الجبن في الماء لينفذ إليه ويطهر؟

ج: لابد من أن ينقع في ماء كرّ أو متصل بالحنفية بمقدار ينفذ إلى جميع أجزائه فيطهر.

س: هل يطهر السجاد المتنجس بالبول بمجرد ملاقاته الماء الكر، أو بالحنفية المتصلة بالكر بعد زوال عين النجاسة؟

ج: نعم يطهر بذلك.

س: كيف يتم تطهير الطفل إذا تنجس بدنه؟

ج: يتم تطهيره بالكثير وبالقليل من الماء كما يطهِّر الكبير بدنه.

س: إذا بال الطفل، وصب على بوله ماء الكر أو الجاري لفترة حتى اضمحل البول فيه ولم يميز بين المائين، فهل يطهر المحل؟

ج: نعم يطهر.

س: الماء المتصل بالكرّ، هل يطهِّر النجاسة الواقعة على السجاد؟

ج: نعم مع زوال عين النجاسة.

س: كيف يطهر الفرش الكبير أو الموكيت اللاصق بالأرض اذا تنجّس بالبول ونحوه؟

ج: بماء الأنابيب (الحنفية)، وذلك بإزالة عين النجاسة وحصر موضعها وصب الماء المتصل بالحنفية مرة واحدة، وإذا كان بماء قليل كرّر العملية مرتين بعد جمع الماء الأول بمنشف أو غيره.

الصلاة

س: هل البسملة جزء من السورة أم لا؟ وما حكمها في الصلاة؟

ج: البسملة جزء من السورة، ويجب قراءتها في الصلاة في مفتتح السورة.

س: هل يجوز الجهر عمداً بالبسملة في الركعتين الثالثة والرابعة إذا قرأ الحمد بدل التسبيحات؟

ج: جائز، وإن كان الأحوط استحباباً الاخفات بها.

س: ما حكم الجهر في قراءة الحمد والسورة في الصلاة؟ وما هي درجة الجهر؟ خصوصاً بالنسبة لصلاة الصبح حيث يكون الشخص قد جلس من النوم للتو، وأحياناً تؤلمه حنجرته إذا جهر بالصوت؟

ج: يجب على الرجل أن يجهر بالحمد والسورة في صلاة الصبح والمغرب والعشاء، ويجب ان يخفت بهما في صلاة الظهر والعصر، كما ويجب الاخفات في التسبيحات الاربعة في كل صلاة ثلاثية ورباعية، وفيما عدا ذلك يكون مخيّراً بين الجهر والاخفات، وحدّ الجهر أن يظهر جوهر صوته، ويجوز الاقتصار على أقل مراتب الجهر والاخفات يكون بعدم ظهور جوهر صوته.

س: ما هي المواضع التي يمكن للمرأة الجهر فيها؟

ج: يمكنها الجهر مطلقاً بشرط أن لا يكون هناك محذور خارجي، نعم يجب عليها الإخفات في قراءة الحمد والسورة من صلاة الظهر والعصر وفي التسبيحات الاربعة لكل صلاة ثلاثية ورباعية.

س: ترك الرجل الجهر بقراءة الحمد والسورة في الصلوات الجهرية هل يبطل صلاته، إذا كان عمداً أو سهواً؟

ج: في صورة العمد تبطل دون السهو.

س: هل يجوز عدم الجهر في الصلاة الجهرية إذا كان لعذر؟

ج: إذا كان العذر مشروعاً من تقية ونحوها، فلا إشكال في ذلك.

س: شخص يخطئ في عبارة التشهد فبدل أن ينصب يرفع وهكذا وهو رجل كبير في العمر، ولو ذكرت له ذلك لا يهتم بالأمر لكبره، فهل يجب عليّ إرشاده؟

ج: الأحوط وجوباً تنبيهه ولو من باب إتمام الحجة.

س: ما حكم صلاة من يقرأ التسليمات الثلاث في السلام الأخير بدون معرفة أو ملاحظة بين الواجب والمستحب، بل يصلي ويخرج من الصلاة بمجموع التسليمات؟

ج: لا بأس بذلك.

س: ما حكم الشك في صحة التشهد قبل التسليم؟

ج: لا يعتني بهذا الشك، نعم لو شك في أنه اتى بالتشهد أم لا ولم يدخل في التسليم وجب الاتيان به.

س: ما حكم من شك في السلام قبل التعقيب وهو في المحل؟

ج: اذا كان قد أتى بالمنافي أو كان في حال التعقيب فلا يلتفت، والا وجب الاتيان به على الاحوط اذا كان الشك بعد رؤية نفسه فارغاً عن الصلاة. (العروة، ج٢، ص١١٩، م١٤).

الخمس

س: لقد كنت أعمل في القطاع الخاص، وكان يُقتطع من راتبي الشهري مبلغ من المال، وذلك لأجل الضمان الاجتماعي حسب القانون المعمول به في بلدنا، وبعد فترة من الزمن يتم تسليمي جميع تلك المبالغ التي تخصني، فهل يجب إخراج خمسها فور استلامها؟

ج: يجب إخراج الخمس فوراً في الفرض المذكور. نعم مقدار ما اقتطع من راتبه خلال السنة الخمسية الأخيرة لا يجب دفع خمسه إلا بعد حلول رأس السنة الخمسيّة.

س: شخص باع مبلغاً من معاشه (للتأمينات الاجتماعية) مقابل إعطائه مبلغاً من المال نقداً، هل هذا المبلغ الذي استلمه فيه خمس؟ وإذا أعطى المال لشخص ولم يبق معه شيء كيف يستخرج خمسه؟

ج: يجب الخمس في الفرض المذكور عند حلول رأس سنته الخمسية، وإن كان قد دفعه بأجمعه إلى شخص دفع بمقدار ربع هذا المال من أمواله الأخرى، نعم لو كانت (أمواله الأخرى) مخمسة اكتفى بدفع الخمس.

س: موظف خدم في دائرة حكومية وأعطته دائرته مبلغاً قبال إحالته على التقاعد، هل في ذلك المبلغ الخمس؟

ج: نعم، إن كان المبلغ بعنوان الهدية ونحوها ففيه الخمس في رأس السنة الخمسية إن كان له سنة خمسية، وإن لم يكن له رأس سنة خمسية، أو كان المبلغ من تقطيع الراتب الذي مرّ عليه الحول فخمسه حال تسلّمه.

س: إذا استلم الموظف الحقوق التي تعطى له بعد انتهاء خدمته، فهل يجب فيها الخمس بشكل فوري أم يجب الانتظار إلى حلول رأس سنته الخمسية؟

ج: إذا كان المال المعطى مستقطعاً من راتبه الشهري في السنوات الماضية وجب الخمس فيه عند تسلمه فورا والا فعند حلول رأس سنته الخمسية.

س: شخصٌ مدين ولم يستطع تسديد دينه منذ سنوات، فهل يجب عليه الخمس؟

ج: يجب على المسلم وان كان مديناً ان يكون له رأس سنة خمسية، ومع

وجود رأس السنة الخمسية يجوز له تسديد ديونه أو تسديد بعض اقساط ديونه قبل حلول رأس سنته الخمسية ولا خمس على ما سدّده، نعم اذا حلّ رأس سنته الخمسية فيجب التخميس ما يملكه اذا كان زائداً على مخمس العام الماضي حتى وان كان مديناً.

س: حلّ رأس السنة الخمسية ولديّ مال زائد على مخمّس العام الماضي، لكنه مشترك بين ما هو قرض وبين ما أملكه، فهل يجب الخمس فيه؟

ج: اذا كان لديه عين المال المقترَض فانه لا خمس في نفس المال المقترض، واما اذا كان القرض قد استهلك وحصل له غيره، فيجب تخميسه وتخميس كل المال الزائد لديه.

س: أقرضت أحد الأشخاص مبلغاً من المال واليوم وبعد مرور ثلاث سنوات أرجع لي المبلغ، ولكن بعد حلول رأس سنتي هذه، فهل أخمس هذا المبلغ علماً أنه لم يكن بحوزتي وقت حلول رأس السنة؟

ج: نعم يخمس ذلك فوراً عند تسلّمه ويضيف مخمّسه الى مخمّس العام الماضي.

س: أنا أسدد قرضاً عن أخي منذ سنتين، وقد وعدني بإرجاع المبلغ عندما يتيسر له الأمر، فهل أحسب مجموع دفعات القرض التي دفعتها من رأس مالي وأخمسها أم لا؟

ج: أنت مخيّر في أن تخمسها عند رأس السنة الخمسية، أو تدفع خمسها عندما تتسلمها فوراً وتلحق مخمّسها بمخمّس العام السابق.

س: حصلت على قرض من جهة على أن اسدّده اقساطاً، فهل يجب أن أخمسه؟

ج: لا يجب الخمس إلا فيما يقابل المقدار الذي أدّيته من القرض.

س: هل يجب الخمس في ما يقرضه الإنسان للغير مؤجلاً؟

ج: نعم يجب فيه الخمس، لكن لا يجب فوراً، بل له أن يخرج خمسه فور ما يتسلّمه ويلحق مخمّسه الى مخمّس العام الماضي.

س: أنا أخمس مالي الذي لدى المدينين وقت إرجاعه، وقد استدان مني شخص مبلغاً، وأعاده في السنة الخمسية نفسها، فهل علي التخميس؟

ج: لا يجب الخمس في المبلغ المعاد إلا عند حلول رأس السنة الخمسية.

الكفارات

س: ما كفارة خدش المرأة لوجهها حزناً على الميت؟

ج: كفارة خدش المرأة وجهها في المصيبة مثل كفارة من يخالف القسم وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، وإذا لم يمكنها ذلك فتصوم ثلاثة أيام.

س: ما حكم من كانت عليه كفارة صوم شهرين متتابعين، فصام شهري رجب وشعبان ولكنه أفطر متعمداً يومين من شعبان؟

ج: يشترط التوالي في الشهر الأول مع يوم من الشهر الثاني فقط أما الباقي فيجوز تفريقها.

س: ما حكم من أخّر دفع كفارة إطعام ستين مسكيناً؟

ج: يدفعها الآن ولا شيء عليه إلّا الاستغفار إذا كان التأخير تهاوناً -عرفاً-.

س: إذا كانت الكفارة تلزم إطعام ستين مسكيناً، فهل من الممكن أن يحسب قيمة طعام الفرد الواحد -حسب المتعارف- ثم يضرب المبلغ بعدد المساكين، والناتج من المال يفرقه على المساكين؟

ج: لا بأس بذلك بشرط أن يكون العدد ستين فقيراً وان يطمئن بان كل فقير سوف يصرفه في شراء الطعام المقرّر له، والا امكنه اعطاء المبلغ الى المرجع حتى يصرفه بدلاً عنه في الاطعام المذكور.

س: لم أصم جميع أيام شهر رمضان الفائت ولا الذي قبله بسبب الفعل المحرم، وشهر رمضان على الأبواب، فما الواجب الذي عليّ فعله؟

ج: يجب قضاء ما فات من الصيام، وأما الكفارة فمع الجهل بالحكم أو الموضوع فلا كفارة، ومع العلم وجبت كفارة الجمع على الاحوط وجوباً، يعني: الكفارة بالصيام والإطعام (صيام ستين يوماً وإطعام ستين مسكيناً عن كل يوم) مع الامكان، ومع عدم امكان التكفير بكفارة الجمع، فالانسان مخير بين أن يصوم ثمانية عشر يوماً أو يتصدق بما يطيق، ولو عجز عن ذلك اتى بالممكن منهما، وإن لم يقدر على شيء منهما استغفر الله تعالى بدلاً عن الكفارة عن كل يوم مرة، وان يستمر على قول: «استغفر الله ربي وأتوب اليه» مائة مرة صباحاً ومائة مرة مساءً في كل يوم فهو افضل.

اللقطة

س: وجدت مالاً بمقدار ١٧٠ ديناراً، مبعثراً على الأرض فأخذته، فهل يجوز أن أمتلكه؟

ج: إذا لم تكن فيها علامة يعرف صاحبها بها، فلا يجوز على الاحوط وجوباً امتلاكها، بل الاحوط وجوباً اذا عرف صاحبها أن يدفعها اليه، واذا يأس من التعرف عليه دفعها بعنوان ردّ المظالم عن صاحبها الى المرجع أو وكيله، وكذا اذا كانت فيها علامة باضافة وجوب تعريفها الى أن يحصل اليأس من التعرف على صاحبها.

س: هل يجوز التقاط النقود من الطريق ودفعها مباشرة إلى الجمعيات الخيرية، التي بدورها تتولى الصرف على الفقراء والمحتاجين والأيتام؟

ج: اذا اخذها فانه يجب عليه أن يعرّفها، فاذا يأس عن التعرف على مالكها دفعها بعنوان ردّ المظالم عن مالكها الى المرجع أو وكيله، وله ان يستأذن المرجع أو وكيله في دفعها صدقة للفقراء ونحوهم.

لمتابعة الاستفتاءات الجديدة يوميا
زوروا موقعنا على شبكة الإنترنت
www. s-alshirazi. com
www. s-alshirazi. org

a sheep nor a camel. He was taken (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) and his hauberk was put up as collateral with one of the Jews of Medina in exchange for twenty sa'[19] of barley which he had borrowed to provide for his family"[20].

Shaykh Tabrasi reports in Makarim al-Akhlaq on the authority of ibn Abbas who said, "The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) passed away having left hauberk as collateral with a Jewish man in exchange for thirty sa' of barley which he had taken to provide for his dependants"[21].

Whether the loan taken out by the Messenger of Allah towards the end of his life was twenty sa' or thirty sa' i. e. equivalent to approximately sixty or ninety kilograms of barley with his hauberk put up as collateral, this is an amazing historical fact:

The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) who would give hundreds and hundreds and hundreds of camels to his enemies...

The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) to whom the [whole] world bowed down!...

The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) at whose disposal were enormous amounts of money...

He dies with his hauberk having been put up as collateral in exchange for barley to feed his dependants.

He used to give away all the livestock, gold, silver, pulses, and so on which came into his possession to the point where he had nothing left to feed his dependants...

He then has nothing left to buy something simple to support for his family.

He then finds he has no clothes or furnishings or commodities to put up as collateral in exchange for a few kilograms of barley and so he is forced to put up his hauberk as collateral.

Is this not one of the most amazing historical facts?

Muslim leaders ought to follow the example of the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family).

He (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) is a role model and a beautiful pattern of conduct for them to follow, as the Wise Qur'an states:

[Ye have indeed in the Messenger of Allah a beautiful pattern of conduct for any one whose hope is in Allah and the Final Day, and who engages much in the praise of Allah][22].

---

(1) The Almighty said: [Do they then seek after a judgment of (the days of) ignorance?] The Qur'an, the Table (5): 50. He also said, may He be praised: [a dazzling display, like that of the former Times of Ignorance]. The Qur'an, the Confederates (33): 33. The Almighty also refers to: [the heat and cant of ignorance.] The Qur'an, Victory (48): 26.

(2) The Holy Qur'an, The Family of 'Imran (3): 110.

(3) Makarim al-Akhlaq p21 Chapter 1 Para 2

(4) Bihar al-Anwar vol. 16 p8 Chapter 5

(5) Ibn Kathir, al-Sira al-Nabawiyyah, vol. 2 p31

(6) al-Bidaya wa al-Nihaya vol. 4 p418

(7) al-Sunan al-Kubra by al-Bayhaqi vol. 9 p117

(8) al-Qadı Ayyad, al-Shifa bi Ta'rif Huquq al-Mustafa, vol. 1 p124

(9) Ibn al-Bitriq, al-'Umda, pp335-336 para 36 hadith 561

(10) al-Maghribi, Da'a'im al-Islam, vol. 1 p152

(11) al-Bahrani, Hilyat al-Abrar, vol. 1 p328 no. 5 Chapter 44 which says that the Prophet of Allah (Allah's Peace and Blessings upon Him and His Pure Family) said: "I begin praying, wanting to stretch it out but then I hear child cry and so I pray quickly because I know how distressing it is for his mother to hear him cry."

(12) al-Ahsa'i, 'Awali' al-Li'ali', vol. 1 p54 para 4 hadith 61 and vol. 2 p21 al-Maslak al-Rabi' hadith 43

(13) Ibn al-Bitriq, al-'Umda, p317 hadith 532

(14) al-Khisal pp490-491 Abwab al-Ithnay 'Ashar hadith 69

(15) Jawahir al-Kalam by al-Jawahiri vol. 36 p124.

(16) al-Irbıli, Kashf al-Ghumma, vol. 1 p11

(17) al-Mufid, al-Irshad, vol. 1 p145

(18) See A'lam al-Wara by al-Tabrasi p118 al-Rukn al-Awwal Chapter 4 Ghazwat Hunayn and Sirat al-Nabi Salla Allah 'alayh wa Alih by ibn Hisham vol. 4 p101 Ghazwat Hunayn

(19) A sa' is a unit of measurement equivalent to 3kg approximately.

(20) Qurb al-Isnad by al-Himyarı p44

(21) Makarim al-Akhlaq p25 Chapter 1 Para 2

(22) The Holy Qur'an, The Confederates (33): 21

"He gave a hundred camels to Abu Sufyan ibn Harb, a hundred to his son Mu'awiyah,
a hundred to Nadr ibn Harith ibn Kaldah,
a hundred to al-'Ala ibn Harithah al-Thaqafi (who was Bani Zohra's ally),
a hundred to Harith ibn Hisham from Bani Makhzoum,
a hundred to Jubayr ibn Mut'im (from Bani Nawfal ibn Abd Manaf),
a hundred to Malik ibn 'Awf al-Nasri,
a hundred to 'Alqamah ibn 'Allathah,
a hundred to al-Aqra' ibn Habis,
a hundred to 'Oyaynah ibn Hisn,
a hundred to Suhayl ibn 'Amr,
a hundred to Huwaytab ibn Abd al-'Ozza ibn Abi Qays,
a hundred to Safwan ibn Umayyah,
and the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) gave fewer than a hundred to various men from Quraysh including:
Makhramah ibn Nawfal al-Zuhri;
'Umayr ibn Wahb al-Jamhi, and
Hisham ibn 'Amr (a member of the clan of Bani 'Amir ibn Lu'ay).
The prophet gave fifty camels to Sa'id ibn Yarbou' ibn 'Ankashah ibn 'Amir ibn Makhzoum, and fifty camels to al-Sahmy.
It is also reported that the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) gave to others whose hearts remained to be made to incline, and, to the chiefs of the idol worshippers upon their becoming Muslims to cause their hearts and the hearts of their people to incline, and, to the rest of Quraysh from Mecca.
Similarly, he gave to others from the Arab tribes. Out of them, ibn Hisham mentions the following in his biography of the Prophet:
Tulayq ibn Sufyan ibn Umayyah;
Khalid ibn Asid ibn Abi al-'Ays ibn Umayyah;
Shaybah ibn 'Othman ibn Abi Talhah ibn Abd al-Dar;
Abu al-Sanabil ibn Ba'kak ibn al-Harith ibn Umayla;
'Ikramah ibn 'Amir ibn Hisham ibn Abd Manaf;
Zuhayr ibn Abi Umayyah ibn Mughirah;
Khalid ibn Hisham ibn Mughirah;
Hisham ibn al-Walid ibn al-Mughirah;
Sufyan ibn Abd al-Asad;
Al-Sa'eb ibn Abi al-Sa'eb ibn 'A'idh;
Muti' ibn al-Aswad ibn Harithah;
Abu Jahm ibn Hudhayfah ibn Ghanim;
Uhayhah ibn Umayya ibn Khalaf;
'Umayr ibn Wahb ibn al-Khalaf;
'Udayy ibn Qays ibn Hudhafah;
Hisham ibn 'Amr ibn Rubay'a ibn al-Harith;
Nawfal ibn Mu'awiyah ibn 'Urwa ibn Sakhr;
'Alqamah ibn 'Ala'ah ibn 'Awf;
Lubayd ibn Rubay'a ibn Kilab;
Khalid ibn Hudhah ibn Rubay'a; and
Abbas ibn Mirdas ibn Abi 'Amir[18].
This is one example of the policy of generosity practised by the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) in early days of the first Islamic government on the face of the earth. Perhaps this is one of a kind in the entire history of mankind.
This is because a single camel at that time was worth a fortune to a person just the same as someone today who owns a luxury car, something similar or even something greater. A single camel was worth the equivalent of a car, as its meat was eaten and its milk was drunk and its fur was worn. It is the same as if a person today gave fifty cars or suchlike to every head of the opposition after defeating them and gaining hegemony over them.
Is there anything like this in history?
This Islamic policy of causing the hearts of enemies, their communities and their followers to incline, ought to be followed by whoever follows in the footsteps of the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) and who wants Islam to be established on the face of the earth through love and pleasant words just as the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) used to do, not by violence or by the sword as colonialists do today.

His hauberk was put up as collateral

Amongst some of his wonderful generosity that is recorded in history, is that when he died he had his hauberk put up as collateral to look after his family's expenses.
It is reported on the authority of Imam Sadiq, peace be upon him, on the authority of his father Imam Baqir, peace be upon him, who said:
"The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) left behind neither a dirham nor a Dinar, nor a slave, nor a product, nor

to her, "What is the matter?"
She said, "Oh, Messenger of Allah! My household gave me four dirhams to buy something for them. I lost them and I am afraid to go back to them".
So the Messenger of Allah (Peace and Blessings upon Him and His Pure Family) gave her four dirhams and said, "Go back to your household".
The Messenger of Allah (Peace and Blessings upon Him and His Pure Family) went on His way but lo and behold the slave-girl was still sitting on the road and crying.
The Messenger of Allah (Allah's Peace and Blessings upon Her and His Pure Family) said to her, "What is the matter? Why are you not going back to your household?"
She said, "Oh, Messenger of Allah, I have taken so long that I am scared that they are going to hit me".
So the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) said to her, "Go on ahead of me and show me the way to your household".
So the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) went along until he reached the door of her house. He then said, "Peace be upon you, people of the house".
They said, "Peace and Allah's Mercy and Blessings upon you, Messenger of Allah".
The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) said, "This slave-girl kept you waiting a long time but do not do her any harm".
They replied, "She is free on account of your visit"[14].
Can you imagine any leader other than the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family), or whoever follows in his footsteps personally, stopping to see to his subjects' insignificant needs such as these?

Compassion for Animals

His mercy (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) spread to everything even to animals and he would tell others to do the same.
He (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) is reported as saying much on the subject and by way of example:
"Allah prescribed doing good in relation to everything".
"When you slaughter, slaughter humanely".
"When you kill, kill humanely".
"One's blade must be sharp so that the animal does not suffer"[15].

Policy of Giving Gifts to Friends and Foes Alike

The Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) set the record in His gift giving, generosity and beneficence to the point that it was said of Him:
"He would give a donation in the manner of one who did not fear the prospect of poverty[16].
He would give to the Muhajiroun.
He would give to the Ansar.
He would give to the people of Medina.
He would give to villagers and country folk.
He would give to the Muslims.
He would give to the hypocrites.
He would also give to non-Muslims to cause their hearts to incline and to discourage them from plotting against Islam and the Muslims.
History records the Prophet's unique generosity towards his enemies and the enemies of Islam such as Abu Sufyan, his offspring and those who followed in their footsteps.
It is reported that the prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) gave generously from the spoils of war of Hunayn even to the enemies of Islam – to Abu Sufyan and his son Mu'awiyah; 'Ikramah son of Abu Jahl; Safwan son of Umayya; Harith son of Hisham; Suhayl son of 'Amr; al-Aqra' son of Habis; Uyayna son of Hisn; Hummam (Suhayl's brother); Malik son of 'Awf and 'Alqamah son of 'Alathah. The prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) used to give them each one hundred camels, along with their herdsmen, and sometimes more than that and sometimes less[17].
Reported in the prophet's biography by chroniclers such as ibn Hisham:
"Then the Messenger of Allah (Al lah's peace and blessings upon him and his pure family) went back to whoever was left in Al-Ja'rana and divided the spoils of war he had come by in the Battle of Hunayn among those of the Quraysh and of the rest of the Arabs whose hearts remained to be caused to incline. There was neither a little nor a lot left over for the Ansar.
It is said in the alternative that he made some small provision for the Ansar and gave the bulk to the hypocrites.
Muhammad ibn Ishaq states:

(Allah's peace and blessings upon him and his pure family) to ask him for something. The Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) gave it to him and said to him, "Have I been kind to you?" The Bedouin replied, "No. Nor have you been good. "

That was in the Prophet's gathering (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) in the presence of his companions, the Muhajiroun and Ansar. The Muslims became angry. It was very difficult for them to put up with this harshness on the part of the Bedouin man. One of the companions got up to admonish and reproach him.

The Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) signalled to him to stop.

Then he got up, went into his house, sent for the Bedouin and gave him more. Then he said to him, "Have I been good to you?"

The Bedouin man said, "Yes. May Allah reward you greatly in your family and your tribe. Then the Bedouin man bade him farewell and left.

Then the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) turned to his companions and said:

"Verily the example of myself and this Bedouin is that of a man whose camel has run away. With people going after it, only drives it further away. Its owner shouts, 'Leave me and my camel. I am kinder to it and know it better. He heads towards it stands in front of it. He takes some sweepings from the ground, and drives it back until it comes and kneels down. He puts his saddle on it and mounts it. Verily had I left you be at the point where the man said what he said you would have killed him and he would have entered the Hellfire"[9].

Mercy for His People

When the idol-worshippers rejected the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family), harassed him, spat in his holy face, ostracised him, tortured, drove away and killed his companions, left no stone unturned in their hunt for them... and did what they did for many long, hard years, archangel Gabriel came down to him from Almighty Allah and said:

"Verily has Allah heard what your people say to you and how they have answered you, and He has told the Angel of the Mountains that you are to command him to do to them as you wish".

And so the Angel of the Mountains called out to him (Allah's peace and blessings upon him and his pure family), greeted him and said:

"Command me to do as you wish. If you wish, I will make the great mountains fall on them".

The Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) said: "I would rather that Allah would bring out of their loins those who worship Allah alone and who do not attribute any partners to Him"[9].

Keeping Prayer Short

If he prayed alone he (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) would draw out his prayer, prolong the dhikr in his bowing and his prostration, and prolong his recitation [of the Qur'anic surah in prayer], his tasbih, his tahmid, his tahlil and takbir.

If he prayed in congregation he would keep it short, to the point that it is reported in a holy hadith: "The prayer of the Messenger of Allah (Peace and Blessings upon Him and His Pure Family) was the shortest full prayer"[10].

It is reported that he would keep his prayer short out of compassion for the children who would come to the mosque with their mothers"[11].

Keeping His Cautionary Sermons Short

It is reported that he would keep his cautionary sermons short fearing that his companions would get bored. He would not deliver too many cautionary sermons to them but if he did deliver any, he would not drag them out. Instead he would make them few and keep them short. True enough, he would occasionally prolong them if circumstances dictated a need for that.

Were I not to place too great a burden...

He would be sure to avoid placing too great a burden upon the Muslims through a deed or word. It is reported that on a number of occasions he made declarations that included:

"Were I not to place too great a burden upon my people... "[12]

"Were it not for the fact that your people were only recently idol-worshippers... "[13] and suchlike.

Rescuing a Woman

Imam Sadiq, peace be upon him, said that the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) saw a slave-girl sitting and crying on one of the roads and so the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) said

sticking to one's word, and, moral rectitude.
Chroniclers tell many wonderful stories about that. We will refer to a number of them as examples:

Waiting Three Nights

In the holy city of Mecca before the start of the Prophetic Mission, the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) had made an arrangement with someone to wait for that person to come. The man went away, forgot his promise and left the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) waiting for him in the same place for three nights.
After three [nights] the young man came and found the Prophet still waiting in the same place[3].

Khadija's Friend

It is narrated that Lady Khadija – the Mother of the Faithful – had one friend left when her relatives, the women of her clan and the whole of Quraysh abandoned her. She would provide support for Lady Khadija, come and see her and comfort and console her through her loneliness.
When Lady Khadija passed away, the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) would send gifts to that woman out of loyalty to her. He would say:
"She would come to visit us when Khadija was alive. Indeed loyalty is part of faith"[4].

The Negus Delegation

It is narrated that a delegation sent by the Negus – the ruler of Abyssinia– came to the Messenger of Allah (Allah's peace and blessings upon him and his pure family). He put them up and treated them with deference and respect. The Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) would personally get up to bring them some of the things they needed.
One of his companions said to him, "We can do that for you," but he said, "They treated our companions with deference and it is my pleasure to see to their needs"[5].

With His Wet-Nursing "Parents"

It is narrated that his parents and brother through wet-nursing came to see him. The Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) hugged his brother through wet-nursing and showed him deference and respect. He spread out his cloak for his parents, presented them with gifts and gave them presents. He did the same for his sister through wet-nursing al-Shayma'[6].

Return with the Ansar

When Almighty Allah granted the Holy Messenger (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) victory over the holy city of Mecca he did not stay there and let the Ansar go back to Medina on their own. He did not just involve them so long as times were hard and abandon them as soon as victory had been achieved.
Instead, he placed one of his companions in command of Mecca and set off on the way back to Medina keeping the Ansar company who had followed him in times of hardship, given him shelter and assisted him.
In spite of the fact that Mecca was the place of his birth, his city where he had spent more than fifty years, the city of his parents, and contained the Holy Ka'abah, the tombs of his parents and grandparents, their remains and the remains of the previous Prophets from Adam, Nuh, Ibrahim, Isma'il (Peace be upon Them) etc. All this was to show loyalty to the Ansar.
He said, "Today is a day of good deeds and loyalty" and then headed towards the Ansar, saying, "To live and die with you"[7].
This is unique in the history of the greats and the leaders and revolutionaries. For if they are turned out of their homelands as a result of revolution, they all go back to their homes once they have triumphed over the opposing forces. All of them except the Messenger (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) – he did not go back to Mecca and stay there.
Instead, he returned to Medina with the Ansar and remained there until Almighty Allah granted unto him eternal rest and he met his Maker. He did not live in the holy city of Mecca and did not even spend a single night there.

Policy of Comprehensive Mercy

In the whole of history, the Prophet (Allah's peace and blessings upon him and his pure family) was "number one" in mercy insofar as he was unparalleled by any person of importance or leader.
In the following section we will give some examples to illustrate thousands of similar [incidents] referred to in the chronicles:

With the Bedouin

A Bedouin man came to see the Messenger of Allah

Policy of Good Morals

The previous citations were examples of some of the delegations which came to the Messenger of Allah (Allah's Blessings and Peace upon Him and His Pure Family), of some of the beneficence shown by the Prophet (Allah's Blessings and Peace and Blessings upon Him and His Pure Family) towards them, of his inclusive policy with respect to them and his drawing them to Islamv and to Allah, and of making their hearts incline by beneficence. There are hundreds and hundreds of delegations which used to come to the Messenger of Allah (Allah's Blessings and Peace upon Him and His Pure Family) and he would treat them in the same wonderful way.

Through this wise and comprehensive policy, a policy of bringing together disparate factions, a policy of overlooking faults and of revealing and emphasising on the positive aspects, the Messenger of Allah was able to educate those people whom [both] Allah and history called the ignorant emphasising the fact that they were ignorant and ignorant of their own ignorance – ignorant from every perspective... ignorant in terms of their upbringing, their education and information they had, of how to read and write, of interaction with people, of irrigating and herding animals, ignorant in matters of peace and war and consequently ignorant in terms of everything. Through this intelligent policy the Prophet (Allah's Blessings and Peace upon Him and His Pure Family) was able to turn them into a great nation which dazzled history and baffled thinking people.

So much so that Almighty Allah who had described them before Islam as "the ignorant"[1] went back to describe them after Islam as the greatest nation by saying in the Holy Qur'an: [You are the best of nations that has been raised up for mankind]. [2]

Accordingly, it is incumbent upon Muslims in their dealings and interaction with others in this day and age – in which atheism and non-belief has opened its mouths from every side to swallow up, devour and put an end to Islam and the Muslims – that their policy be a policy of inclusivity, unity, forgiveness and encouragement, so that they can, with Allah's permission, get back their unbeatable strength.

The Policy of Keeping Promise

The policy of the Messenger (Allah's Blessings and Peace upon Him and His Pure Family) – which was managing countries and people in the true sense of the word as Almighty Allah wishes and according to His approval – was also based on keeping promises,

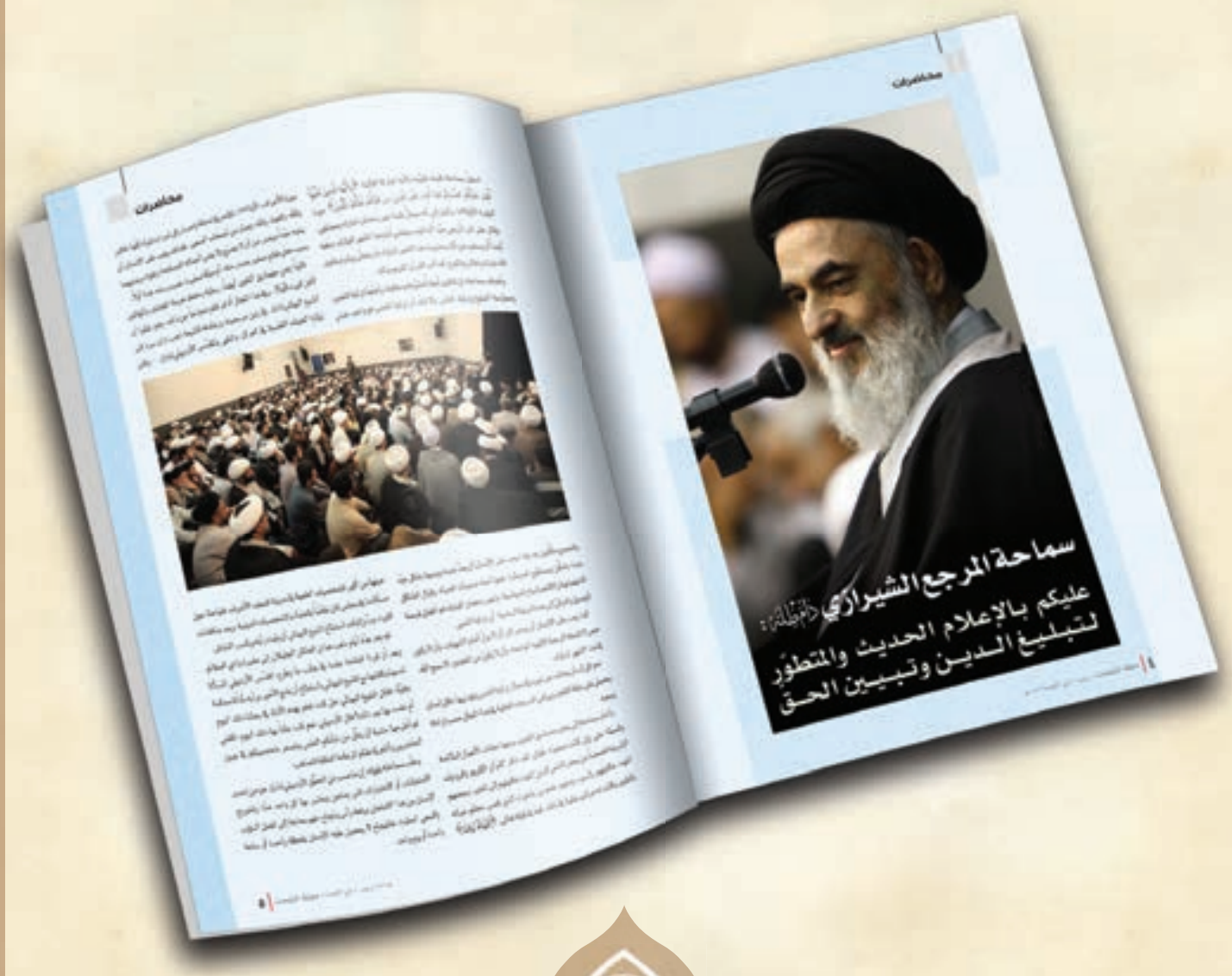

www. s-alshirazi. com